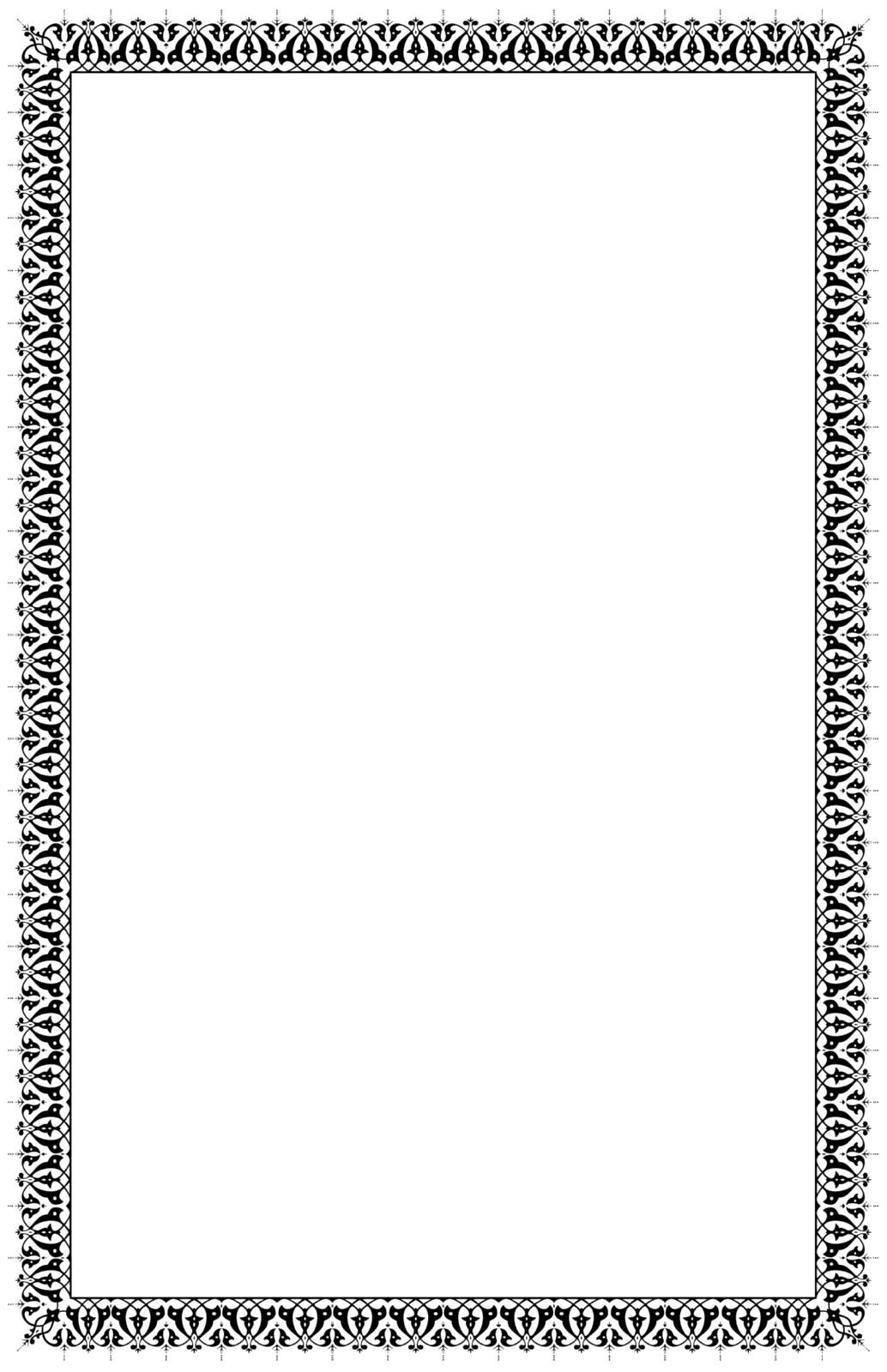
****

القــســـــم الثانــــي

التــحقــيـــق

«من قوله:

فصل: يتضمن التعريف بأهل الردة،

إلى نهاية الكتاب»

**فصل: يتضمن التعريف بأهل الردة**([[1]](#footnote-2))

فإن الذي يزعم الفرق بين أهل اليمامة([[2]](#footnote-3)) المرتدين، وبني حنيفة([[3]](#footnote-4)) الذين قاتلهم جيش الصديق على يد خالد بن الوليد ب مخطئ كاذب في غفلة عن التحقيق وعن سواء الطريق، ولقد أخطأت الرافضة([[4]](#footnote-5)) بسبب الإنكار على الصديق ت في محاربتهم خطأً كبيراً وضلوا ضلالاً بعيداً.

فأذكر من ذلك ما تحرر([[5]](#footnote-6)) المنقول فيه، فمن ذلك ما ذكره الإمام([[6]](#footnote-7))([[7]](#footnote-8))، والقاضـي([[8]](#footnote-9))([[9]](#footnote-10))، وغيرهما([[10]](#footnote-11))، والعبارة لصاحب الكشاف([[11]](#footnote-12))، وقال: "إن أهل الردة كانوا أحد عشـر فرقة، منها ثلاثة من([[12]](#footnote-13)) عهد رسول الله ﷺ ، وقال القاضـي: كان ذلك في أواخر عهد رسول الله ﷺ ، منهم: بنو مدلج([[13]](#footnote-14))، ورئيسهم: ذو الخمار وهو: الأسود العنسـي([[14]](#footnote-15))، وكان كاهناً([[15]](#footnote-16))، وادعى النبوة في اليمن، واستولى على بلاده، وأخرج عمال رسول الله ﷺ مثل: معاذ بن جبل ت وسادات اليمن، فأهلكه الله تعالى على يد فيروز الديلمي([[16]](#footnote-17))/، ليلة قبض رسول الله ﷺ مِن غدها، وأخبر النبي ﷺ في تلك الليلة فسـر المسلمون، وأتى خبره([[17]](#footnote-18)) في أواخر ربيع الأول([[18]](#footnote-19)).

الفرقة الثانية: بنو حنيفة وهم: أصحاب مسـيلمة الكذاب([[19]](#footnote-20)) ادعى النبوة، وكتب إلى رسول الله ﷺ: "من مسـيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله أما بعد: فإن الأرض نصفها لي ونصفها لك"، فأجابه رسول الله ﷺ: «**من محمد رسول الله إلى مسـيلمة الكذاب أما بعد: فإن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده، والعاقبة للمتقين**([[20]](#footnote-21))».

فحاربه أبو بكر ت بجنود الإسلام، وقُتل على يد([[21]](#footnote-22))   
وحشـي ت([[22]](#footnote-23)) قاتل حمزة ت، وكان يقول: "قتلت خير الناس في الجاهلية وشـر الناس في الإسلام([[23]](#footnote-24))". أراد في جاهليتي وفي إسلامي.

الفرقة الثالثة: بنو أسد([[24]](#footnote-25)) قوم طليحة بن خويلد([[25]](#footnote-26)) ادعى النبوة، فبعث إليه رسول الله ﷺ خالداً ت فانهزم بعد القتال إلى الشام، ثم / أسلم وحسن إسلامه، وارتد بعد وفاة رسول الله ﷺ ثماني فرق: منها فرقة واحدة في زمن عمر بن الخطاب ت، وسبعة في زمان الصديق ت،   
فقاتلهم ت بجنود الإسلام وكفى الله تعالى أمرهم جميعاً على يده" ([[26]](#footnote-27))، وناهيك بهذه منقبة للصديق ت أعمى الله تعالى ((أبصار))([[27]](#footnote-28)) الروافض وبصائرهم عنها، حتى قيل: لولا الصديق لانهدم الإسلام([[28]](#footnote-29)).

[123/أ]

فإن اعترض الروافض ((بأن))([[29]](#footnote-30)) الإسلام محروس.

قيل [لهم]([[30]](#footnote-31)): فأنتم تقولون بمثل ذلك في علي ت: لولاه ما قام الإسلام([[31]](#footnote-32))، والحال أن بين المقامين فرق عظيم وهو وجود سـيد الكائنات ﷺ يومئذ، وقد نصـره الله تعالى ببدر([[32]](#footnote-33)) بألوف من الملائكة، وما زال محروساً منصوراً نصـراً عزيزاً.

"الأولى من هذه السبعة: فزارة([[33]](#footnote-34)) قوم عيينة بن حصن([[34]](#footnote-35)). الثانية: غطفان([[35]](#footnote-36)) قوم قرة بن سلمة القشـري([[36]](#footnote-37)). الثالثة: بنو سُليم([[37]](#footnote-38)) قوم الفجاءة ابن عبد يا ليل([[38]](#footnote-39)). الرابعة: بنو يربوع([[39]](#footnote-40)) قوم مالك بن نويره([[40]](#footnote-41)). الخامسة: بعض بني تميم([[41]](#footnote-42)) قوم سجاح([[42]](#footnote-43)) بنت المنذر([[43]](#footnote-44)) التي ادعت النبوة وزوجت نفسها من مسـيلمة الكذاب. السادسة: كنده([[44]](#footnote-45)) قوم الأشعث بن قيس([[45]](#footnote-46)). السابعة: بنو بكر بن وائل بالبحرين([[46]](#footnote-47)) قوم الحطم بن زيد([[47]](#footnote-48)). وأما الفرقة التي ارتدت في زمان عمر بن الخطاب ت فهم: غسان([[48]](#footnote-49)) قوم جبلة بن الأيهم([[49]](#footnote-50))([[50]](#footnote-51))". والمرتدون المذكورون [قد وضح لكل ذي يقين أن]([[51]](#footnote-52)) ماأصابهم من الكائنات التي أخبر الله تعالى عنها قبل وقوعها فقال سبحانه وتعالى: ﮋ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩﮊ الآية([[52]](#footnote-53))، "وهذه الآية تدل على فساد مذهب الروافض دلالة قوية: فإن الروافض مذهبهم أن الذين قالوا إن الإمام الحق بعد رسول الله ﷺ هو أبو بكر الصديق ت ورضوا بإمامته كلهم كفروا وصاروا مرتدين، لأنهم أنكروا النص الجلي على إمامة علي بن أبي طالب ت ([[53]](#footnote-54))، ولو كان الأمر كما زعموا لجاء الله بقوم يحاربون هؤلاء الذين كفروا وارتدوا ويقهرونهم ويردونهم إلى الدين الحق بدليل هذه الآية، فإن كلمة: مَن: في معرض الشـرط للعموم، فمَن هنا تدل على: أن كل من صار مرتداً عن دين الإسلام، فإن الله تعالى يأتي بقوم يقهرونهم ويبطلون شوكتهم، ولما لم يكن الأمر كذلك، ورأينا أن الروافض هم المقهورون الممنوعون من إظهار مقالاتهم الباطلة [دائماً]([[54]](#footnote-55)) ((ويتكاتمونها))([[55]](#footnote-56))، ولم يتفق أن طائفة قط جاءت فقهرت دولة الصديق ت ولا دولة عمر ت ولا دولة / عثمان ت بل كانت خلافتهم قائمة العماد وظاهرة([[56]](#footnote-57)) منصورة مؤيدة موطَّدة [في مشارق الأرض ومغاربها]([[57]](#footnote-58))، فعلمنا([[58]](#footnote-59)) يقيناً أنهم كانوا أئمة هدى، وأتباعهم من خيار المؤمنين، يحبهم الله تعالى ويحبونه، وما زالوا أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم إلى أن لحقوا بدار الرضوان، وهذا كلام ظاهر لمن انصف ولم يضله الهوى. وأيضاً: فالذي يجب اعتقاده فيما يظهر ظهوراً جلياً أن تكون هذه الآية في حق أبي بكر الصديق ت ، والدليل على ذلك: أن هذه الآية مختصة في محاربة المرتدين، وأبو بكر ت هو الذي تولى محاربة المرتدين كما تقدم مشـروحاً([[59]](#footnote-60))"، ويؤيده كلام([[60]](#footnote-61)) المفسـرين في تفسـير قوله تعالى: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﮊ([[61]](#footnote-62))، أن المخلفين[هم]([[62]](#footnote-63)): بنو حنيفة وغيرهم من المرتدين بعد رسول الله ﷺ ([[63]](#footnote-64))، قال القاضـي: "وذلك يدل على إمامة أبي بكر ت لأن هذه الدعوة لم تتفق لغيره من بعد موت النبي ﷺ ([[64]](#footnote-65))".

[124/أ]

ومن الأدلة المبكتة للرافضة: أن جماعة كثيرة من ثقات المفسـرين نقلوا في تفسـير هذه الآية عن علي بن أبي طالب والحسن وقتادة أن المراد في قوله تعالى: ﮋ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩﮊ ([[65]](#footnote-66)) هو: أبو بكر وأصحابه الذين قاتلوا أهل الردة ومانعي الزكاة([[66]](#footnote-67))، "فإن قال الرافضـة: بــل المراد إنما هو علي بن أبي طالب ت فإنه قاتل أهل الردة، لأن كل من نازعه في الإمامة كان مرتداً([[67]](#footnote-68)). وهذا باطل من وجهين:

**الأول:** أن اسم المرتد إنما يتناول من كان تاركاً لشـرائع الإسلام([[68]](#footnote-69))، والقوم الذين نازعوا علياً ت ما كانوا كذلك([[69]](#footnote-70))، بل كانت سائر الشـرائع الإسلامية، والشعائر الدينية من صلاة، وزكاة، وحج، وجمعة، وجماعة، وجهاد في سبيل الله، ونحو ذلك [كلها قائمة فيهم وفي سائر ما بيدهم من البلاد ظاهرة فاشـية]([[70]](#footnote-71))، [فإنه]([[71]](#footnote-72)) لاشك في ذلك ولا شبهة، وما اشتهر قط أن أحداً كان يقول: إن علياً ت يحاربهم؛ لأنهم خرجوا عن دين الإسلام، ولم يسمهم أحد ألبتة بالمرتدين، فهذا الذي تقوله الرافضة كذب على جميع المسلمين، وعلى علي ت أيضاً.

**والوجه الثاني:** تقدم الإيماء إليه([[72]](#footnote-73))، فإنه لو كان كل من نازع علياً ت في الإمامة مرتداً، لزم ذلك في أبي بكر ت وقومه، ولو صاروا مرتدين لحكمنا بظاهر الآية أنه: يأتي الله بقوم يقهرونهم ويردونهم إلى الدين الصحيح، ولما لم يوجد ذلك ألبتة، علمنا أن منازعة علي ت في الإمامة لا تكون ردة، وإذا لم تكن ردة لا يمكن حمل الآية على علي ت لأنها نازلة فيمن يحارب المرتدين ولا يمكن أن / يقال: أنها نزلت في أهل اليمن، أو في أهل فارس، لأنهم [لم]([[73]](#footnote-74)) يتفق لهم محاربة مع المرتدين[على سبيل الاستقلال]([[74]](#footnote-75))، وبتقدير أن يقال اتفقت لهم هذه المحاربة [قلنا نعم]([[75]](#footnote-76))، ولكنهم كانوا رعية وأتباعاً وأذناباً، وكان الرئيس الأمير المطاع في تلك الواقعة هو أبو بكر ت ، ومعلوم أن حمل الآية على من كان أصلاً في هذه العبادة ورئيساً ومطاعاً فيها أولى من حملها على الرعية والأتباع والأذناب، وظهر مما ذكر من الأدلة الظاهرة أن هذه الآية مختصة بأبي بكر ت ([[76]](#footnote-77))". والله أعلم بالصواب.

[125/أ]

**الباب السادس: في الشبه الوبية، والمطاعن الزائفة التي استندت إليها الرافضة في تكفير الصحابة سوى ستة [منهم]([[77]](#footnote-78))([[78]](#footnote-79))، والمطاعن التي أبدوها في حقهم إجمالاً وتفصـيلاً.**

منها: قولهم: "إن محاربي علي كفار، والدليل على ذلك أن محارب علي محارب رسول الله ﷺ لقوله ؛ : «**يا علي حربك حربي وسلمك سلمي**»، ومحارب رسول الله ﷺ كافر بالإجماع، فمحارب علي كافر، واستدلوا لذلك بأنه هو الإمام الحق بعد رسول الله ﷺ بغير فصل [ليس إلا]([[79]](#footnote-80)) لقوله تعالى: ﮋ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﮊ([[80]](#footnote-81)) وقرروا الدليل بأن هذه الآية دلت على أن المراد بها إمام، ومتى كان الأمر كذلك([[81]](#footnote-82)) وجب أن يكون ذلك الإمام هو علي بن أبي طالب قطعاً، وبأن ظاهر الروايات أن هذه الآية نزلت في حق علي لا في حق أبي بكر، لأنها لو نزلت في حقه لدلت على إمامته، وأجمعت الأمة على أن هذه الآية لا تدل على إمامته([[82]](#footnote-83))".

ولهم أبحاث في هذا المقام تأتي مفصلة في الجواب، والجواب أولاً: أن هذا الحديث الذي صدر به كذب موضوع([[83]](#footnote-84)) على النبي ﷺ باتفاقٍ من أهل العلم بالحديث الشـريف الذي([[84]](#footnote-85)) عليهم التعويل في تمييز الصحيح من السقيم، وقد نقلت عنهم ذلك([[85]](#footnote-86)) بعد ما تَبِعْتُ كثيراً من كتب العقائد([[86]](#footnote-87)) الدينية، وكتب التفاسـير المعتبرة، والأحاديث النبوية، والسـير والمغازي، والكتب المؤلفة في الضعفاء والمتروكين والمجروحين، فلم أر من تعرض لهذا الحديث استطراداً [أو]([[87]](#footnote-88)) في معرض الرد على الرافضة المبتدعين إلا قال: هو كذب، أو قال: هو موضوع من اختلاق الروافض، وأكثرهم يحكي الاتفاق على أنه كذب موضوع([[88]](#footnote-89))، فإن قالوا: بل له أصل، قلنا لهم: عليكم البيان، وهيهات فمن دونه خرط القتاد، وسبحان([[89]](#footnote-90)) الله ما أضل هذه الطائفة، وما أسهل عليهم تكفير جماعات المسلمين [المؤمنين]([[90]](#footnote-91)) بالله ورسوله، وبما جاء عنهما [بالأدلة الواهية المعتقلة، ويتركون اليقين الذي من تعمد إبطاله كان كافراً، وهو ما نطق به القرآن المجيد، فيقولون طرأ بعد ذلك ما أوجب سقوطه، أو تخصـيصه مجرد دعوى بغير نص قرآني، ولا سنة متواترة، علمها المسلمون علماً ضـرورياً]([[91]](#footnote-92)) ويحاولون / توجيه ذلك([[92]](#footnote-93)) بما هو أوهى من بيت العنكبوت، نسأل الله [تعالى]([[93]](#footnote-94)) السلامة والعافية.

"ومما يوضح الأمر في ذلك أن علياً ت لم يكن قتاله يوم الجمل([[94]](#footnote-95)) وصفين([[95]](#footnote-96)) بأمر من النبي ﷺ وإنما كان رأياً رآه، روى أبو داود([[96]](#footnote-97)) في سننه عن قيس بن سعد بن عبادة ت قال: قلت لعلي أخبرنا عن مسـيرك هذا، أعهد عهد إليك رسول الله ﷺ أم رأي رأيته؟ قال: "ما عهد إلي رسول الله ﷺ شـيئاً ولكنه رأي رأيته([[97]](#footnote-98))"، ولو كان محارب علي ت محارباً لرسول الله ﷺ مرتداً؛ لكان علي ت يسـير فيهم السـيرة على المرتدين، وقد تواتر عن   
علي ت يوم الجمل لما قاتلهم أنه لم يتبع مدبرهم، ولم يجهز على جريحهم، ولم يغنم لهم مالاً، ولا سبى لهم ذرية، وأمر مناديه ينادي في عسكره: أن لا يتبع لهم مدبر، ولا يجهز على جريحهم، ولا يغنم أموالهم([[98]](#footnote-99))، ولو كانوا عنده مرتدين لما فعل ذلك وقد نقل عنهم أنه صلى على قتلى الطائفتين([[99]](#footnote-100))، ولو كانوا مرتدين كما زعمت هذه الطائفة الشقية لكان الحسن بن علي ت مختار([[100]](#footnote-101)) القتل في طاعة الله بقتالهم، [أو نزل عن الخلافة لمسلم]([[101]](#footnote-102))، ولا نزل([[102]](#footnote-103)) عنها لمرتد كافر يُسْلِم إليه أمور المسلمين قاطبة راضـياً بذلك، غير ملجأ إليه، بل الملجأ المكره في مثل ذلك [مختاراً إن]([[103]](#footnote-104)) يفدي بنفسه مقام النبوة وبيت([[104]](#footnote-105)) الرسالة، ولا يدع للكافرين على المؤمنين سبيلاً، فإن ذلك ليس من فعل المؤمنين فضلاً عن المعصومين، وأيضاً: ولو([[105]](#footnote-106)) كان أولئك مرتدون وأصحاب علي ت المؤمنون، لكان الكفار([[106]](#footnote-107)) المرتدون منتصـرين على المؤمنين دائماً ([[107]](#footnote-108))،   
والله تعالى يقول في كتابه: ﮋ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﮊ ([[108]](#footnote-109))، وقال تعالى: ﮋ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗﮊ([[109]](#footnote-110))، وهؤلاء الرافضة قد رأيناهم دائماً يستعملون([[110]](#footnote-111)) التقية([[111]](#footnote-112)) التي هي طبع الأنوثية([[112]](#footnote-113)) والذلة، ولا يزالون كذلك ضـربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل [من الله وحبل من الناس]([[113]](#footnote-114))، ويتعللون بالأماني والأحلام الكاذبة. وأيضاً: فقد قال تعالى: ﮋ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟﮊ الآية([[114]](#footnote-115))، فقد جعلهم تعالى مؤمنين إخوة مع الاقتتال والبغي، ومن ثم قال علي ت: "إخواننا بغوا علينا"([[115]](#footnote-116))، وقد ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «**تمرق مارقة على خير فرقة من المسلمين يقتلهم أولى الطائفتين بالحق**»([[116]](#footnote-117))، وقال ﷺ: «**إن ابني هذا سـيد، وسـيصلح الله تعالى به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**»([[117]](#footnote-118))، وقــال لعمــار ت: «**تقتلك الفئة الباغية**»([[118]](#footnote-119))، ولم يقل الكافرة، وهذه الأحاديث / صحيحة بالاتفاق، وأيضاً فأهل صفين لم يبدؤا علياً ت بالقتال([[119]](#footnote-120))، وأيضاً: فلو كانت محاربة علي ت كمحاربة الرسول ﷺ لكان هو المنتصـر في آخر الأمر، ولم يطلب في آخر الأمر مسالمة معاوية ت ومهادنته، وأن يكف عنه كما كان معاوية ت يطلب ذلك منه أولاً([[120]](#footnote-121))، ومما يدلك([[121]](#footnote-122)) على ذلك: أن الخوارج([[122]](#footnote-123)) لما كان قتالهم بإذن رسول الله ﷺ وكانوا من جنس المحاربين لله ولرسوله([[123]](#footnote-124)) انتصـر علي ت عليهم([[124]](#footnote-125))،كما كان ينتصـر رسول الله ﷺ ، والرسل وإن كانوا يبتلون في حروبهم فالعاقبة كانت لهم([[125]](#footnote-126))، وأما الآية الشـريفة فأذكر فيها ما قاله المتكلمون([[126]](#footnote-127))، والمفسـرون، ومواضع احتجاجات الشـريف المرتضـى([[127]](#footnote-128))، فيما([[128]](#footnote-129)) أورده صاحب المغني([[129]](#footnote-130)) القاضـي عبدالجبار([[130]](#footnote-131)) نقضاً على الرافضة فيما وهنوا إليه [في تفسـير هذه الآية]([[131]](#footnote-132)) على [وجه التعسف]([[132]](#footnote-133)) التي ذكرها([[133]](#footnote-134)) الشـريف المرتضـى في كتابه: الشافي([[134]](#footnote-135)) وهو عندي، وألخص المهم وأستوفي الأطراف في المقاصد، ومُحَصل([[135]](#footnote-136)) ما([[136]](#footnote-137)) قاله أهل السنة في الآية الشـريفة [و]([[137]](#footnote-138)) بالله تعالى اعتصم مما يصم هذه الآية الشـريفة، قيل: كان السبب في نزولها: أن عبادة بن الصامت ت لما تبرأ من اليهود فقال: أنا بريء إلى الله من حلف قريظة والنضـير وأتولى الله ورسوله، نزلت هذه الآية على وفق قوله([[138]](#footnote-139))، ونظيره قوله تعالى: ﮋ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮊ ([[139]](#footnote-140)) وعلى هــذا فقوله: ﮋ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﮊ ([[140]](#footnote-141)) صفة لكل المؤمنين، والمراد بذكر هذه الصفات: تمييز المؤمنين عن المنافقين، لأنهم كانوا يدَّعون الإيمان، إلا أنهم ما كانوا مداومين على الصلوات([[141]](#footnote-142)) والزكوات([[142]](#footnote-143))، وأما قوله: ﮋ ﯰ ﯱ ﮊ ([[143]](#footnote-144)) فقال بعض المفسـرين: المراد من الركوع: الخضوع لرب العالمين، وهو: التطامن والتواضع([[144]](#footnote-145))، قال صاحب القاموس([[145]](#footnote-146)): كل شـيء يخفض رأسه فهو راكع([[146]](#footnote-147)) قال [الشاعر]([[147]](#footnote-148)):

[126/أ]

[127/أ]

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **لاَتُهِن الفَقِيْرَ عَلَّكَ أَنْ ((تَرْكَعَ))([[148]](#footnote-149))** |  | **يوماً والدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ([[149]](#footnote-150))** |

ولا شك أن المتصدق إذا أدى صدقته متواضعاً لمن يدفعها إليه كان فيه فضـيلتان، الأولى: فضـيلة الصدقة، والثانية: فضـيلة الخضوع فيها، وعدم إظهار التفضل، بل كأنه يعتقد أن قبول الفقير منه ذلك نعمة عليه، من قِبل أن الفقير إذا قبل الصدقة منه حصل بسبب ذلك الفضل الكبير ولا بُعد في هذا، ويحتمل أن المراد: أن من شأنهم المداومة على الصلاة، وخص الركوع بالذكر تشـريفاً له، كما في قوله تعالى: ﮋ ﮟ ﮠ ﮡ ﮊ([[150]](#footnote-151))([[151]](#footnote-152))، وقال آخرون([[152]](#footnote-153)) المراد من هذه الآية: شخص معين، وعلى هذا ففيه أقوال، الأولى([[153]](#footnote-154)): ما رواه عبدالله بن سلام ت قال: لما نزلت / هذه الآية قال: "يا رسول الله: إني رأيت علياً تصدق بخاتمه على محتاج وهو راكع، فنحن نتولاه"([[154]](#footnote-155))، وروي عن أبي ذر ت نحوه، لكن بعبارة فيها طول([[155]](#footnote-156))([[156]](#footnote-157))، وقد تقدم أن الشـيعة استدلت بالآية على [إمامة علي ت]([[157]](#footnote-158)) ، "وعللوا ذلك: بأن الولي في اللغة قد جاء بمعنى: الناصـر والمحب كما في قوله تعالى: ﮋ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕﮊ ([[158]](#footnote-159))([[159]](#footnote-160))، وجاء بمعنى المتصـرف: قال ﷺ: «**أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها**»([[160]](#footnote-161))([[161]](#footnote-162))، فلفظ الولي في الآية جاء بهذين المعنيين، ولم يعين الله مراده ولا منافاة، فوجب حمله عليهما، ووجب دلالة الآية على أن المؤمنين المذكورين متصـرفون في الأمة.

[128/أ]

وقالوا أيضاً: إن الولي في هذه الآية لا يجوز أن يكون بمعنى الناصـر، لأن الولاية هنا غير عامة في كل المؤمنين بدليل الحصـر في: إنما، والولاية بمعنى النصـرة عامة، وإذا لم يكن بمعنى النصـرة وكانت بمعنى التصـرف يصـير تقدير الآية: إنما المتصـرفون فيكم أيها المؤمنون الله ورسوله والمؤمنون الموصوفون بالصفة الفلانية، فهذا يقتضـي أن المؤمنين الموصوفين بالصفات المذكورة يتصـرفون في جميع الأمة، فثبت بهذا دلالة الآية على أن الشخص المذكور فيها يجب أن يكون إمام الأئمة، ووجب أن يكون ذلك الشخص علي بن أبي طالب ت ، لأن كل من أثبت في هذه الآية إمامة شخص، قال: إن ذلك الشخص هو علي ت.

وقالوا أيضاً: ظاهر الروايات أن هذه الآية نزلت في حق علي ت ولا يمكن أن يقول أنها نزلت في حق أبي بكر ت ، لأنها لو نزلت في حقه لدلت على إمامته، وأجمعت الأمة على أن هذه الآية لا تدل على إمامته.

وقالوا أيضاً: إن قوله تعالى: ﮋ ﯰ ﯱ ﮊ ([[162]](#footnote-163)) لا يجوز جعله عطفاً على ما تقدم؛ لأن ذكر الصلاة قُدِّم، والصلاة مشتملة على الركوع، وكانت إعادة ذكر الركوع تكراراً يوجب جعله حالاً، أي: يؤتون الزكوة حال كونهم راكعين، وأجمعوا على أن إيتاء الزكوة حال الركوع([[163]](#footnote-164)) لم يكن إلا في حق   
علي ت ، فكانت الآية مخصوصة به ودالة على إمامته من الوجه الذي قررناه([[164]](#footnote-165))".

"والجواب من أوجه: منها: أن حمل لفظ ((الولي))([[165]](#footnote-166)) على الناصـر وعلى المتصـرف معاً غير جائز، لما ثبت في أصول الفقه أنه([[166]](#footnote-167)): لا يجوز حمل اللفظ المشترك على مفهوميه معاً([[167]](#footnote-168)). ومنها: أن حمل لفظ الولي فيهما على الناصـر والمحب أولى من حمله على معنى المتصـرف، وهو اللائق بما قبل هذه الآية وما بعدها ليس إلا، أمَّا ما قبلها فقوله تعالى: ﮋ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﮊ([[168]](#footnote-169))، فعلى ما قالته الرافضة في معنى الولي / يكون المعنى: لا تتخذوهم أولياء متصـرفين في أرواحكم وأموالكم. وهذا بطلانه كالمعلوم بالضـرورة([[169]](#footnote-170))، بل المراد: لا تتخذوهم أحباباً وأنصاراً، قال القاضـي: "لا تعاشـروهم معاشـرة الأحباب ولا تعتمدوا عليهم"([[170]](#footnote-171))،   
ثم لما أكد النهي عن ذلك قال: ﮋ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﮊ([[171]](#footnote-172)) والمؤمنون الموصوفون، وظهر أن الولاية المأمور بها ههنا هي المنهي عنها   
فيما قبل([[172]](#footnote-173))، فتعين أنها بمعنى النصـرة، فأما الآية([[173]](#footnote-174)) التي بعدها فهي قوله تعالى: ﮋ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﮊ ([[174]](#footnote-175)).

[129/أ]

ولا شك أن الولاية [المنهي عنها هي الولاية]([[175]](#footnote-176)) بمعنى النصـرة([[176]](#footnote-177))، قال الإمام الرازي: "وكل من انصف وترك التعصب وتأمل في مقدمة الآية ومؤخرها قطع بأن الولي في قوله تعالى: ﮋ ﯥ ﯦ ﯧ ﮊ ([[177]](#footnote-178)) ليس إلا بمعنى: الناصـر والمحب، ولا يمكن أن يكون بمعنى الإمام، لأن ذلك يكون إلقاء لكلام أجنبي([[178]](#footnote-179)) فيما بين كلامين مسوقين لغرض واحد، وذلك يكون في غاية الركاكة والسقوط يجب تنزيه كلام الله تعالى عنه([[179]](#footnote-180))".

ومنها: أن الولاية لو حملت على التصـرف والإمامة لما كان المؤمنون المذكورون في الآية موصوفين بالولاية حال نـزول الآيـــة، لأن علياً ت ما كان نافذ التصـرف حال حياة الرسول ﷺ ، والآية تقتضـي كون هؤلاء المؤمنين موصوفين بالولاية في الحال، أما لو حملنا الولاية على المحبة والنصـرة كانت الولاية حاصلة في الحال، فثبت أن حمل الولاية على المحبة أولى من حملها على المتصـرف، والذي يؤكد ما قلناه: أنه تعالى منع المؤمنين من اتخاذ اليهود والنصارى أولياء، ثم أمرهم بموالاة هؤلاء المؤمنين، فلا بد وأن يكون موالاة هؤلاء المؤمنين حاصلة في الحال، حتى يكون النفي والإثبات متواردين على شـيء واحد، ولما كانت الولاية بمعنى المتصـرف غير حاصلة في الحال امتنع حمل الآية عليها.

ومنها: أن الله تعالى ذكر المؤمنين الموصوفين في هذه الآية بصفة الجمع في ستة مواضع ((وهي))([[180]](#footnote-181)) قوله: ﮋ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﮊ([[181]](#footnote-182)) وحَمْلُ ألفاظ ((الجمع))([[182]](#footnote-183)) وإن جاز على الواحد على سبيل التعظيم لكن مجازاً([[183]](#footnote-184)) لا حقيقة، والأصل حمل الكلام على الحقيقة ([[184]](#footnote-185)).

ومنها: أن علياً ت كان أعلم بتفسـير القرآن من هؤلاء الروافض ولم يحتج بها قط، فلو كانت هذه الآية دالة على إمامته لاحتج [بها]([[185]](#footnote-186)) في محفل من المحافل، وليس للقوم أن يقولوا إنه تركها للتقية فإنهم ينقلون أنه ((تمسك))([[186]](#footnote-187)) يوم الشورى([[187]](#footnote-188)) بخبر الغدير([[188]](#footnote-189)) وخبر المنزلة/ وجميع فضائله ومناقبه، ولم يتمسك ألبتة بهذه الآية في إثبات إمامته، وذلك يوجب القطع بسقوط قول هؤلاء الرافضة([[189]](#footnote-190)).

[130/أ]

وأما([[190]](#footnote-191)) قولهم: ظاهر الروايات أن هذه الآية نزلت في حق علي ت ، ولا يمكن أن يقول أنها نزلت في حق أبي بكر ت ، لأنها لو نزلت في حقه لدلت على إمامته، وأجمعت الأمة أنها لا تدل على إمامته.

فالجواب ما قاله الإمام الرازي قال رحمه [الله]([[191]](#footnote-192)): "أنا قد بينا بالبرهان البين أن الآية المتقدمة، وهي قوله تعالى: ﮋ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮊ إلى آخر الآية([[192]](#footnote-193))، من أقوى الدلائل على صحة إمامة أبي بكر ت([[193]](#footnote-194))، فلو دلت هذه الآية على صحة إمامة علي ت بعد رسول الله ﷺ لزم التناقض بين الآيتين، وذلك باطل، فوجب القطع بأن هذه الآية لا دلالة فيها على أن علياً ت هو الإمام بعد الرسول عليه الصلاة والسلام([[194]](#footnote-195))".

[تذييل مبطل لما قالته الروافض في تفسـير الآية منهم للمحب السابق الذي أبدوه]([[195]](#footnote-196))، [وأما قولهم، وهو ما حكاه الإمام عنهم في: الأربعين]([[196]](#footnote-197))([[197]](#footnote-198)) "أن الولي المذكور في هذه الآية ليس بمعنى الناصـر، فوجب أن يكون بمعنى المتصـرف [وقالوا: إنما قلنا أنه ليس بمعنى الناصـر] ([[198]](#footnote-199)) لأن الولاية المذكورة في هذه الآية غير عامة في حق كل المؤمنين، لأنه تعالى ذكرها بكلمة: إنما، وهي: [للحصـر]([[199]](#footnote-200)) قال الشاعر:

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **ولَسْتَ بِالأكْثَرِ مِنْهُمُ حَصـَىً** |  | **وَإِنَّما العِزْةُ للكَاثِرِ([[200]](#footnote-201))** |

وأما الولاية بمعنى النصـرة فهي ((عامة))([[201]](#footnote-202)) في حق كل المؤمنين بدليل قوله تعالى: ﮋ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮊ ([[202]](#footnote-203)) ويلزم من صحة هاتين المقدمتين، القطع بأن الولاية المذكورة في هذه الآية ليست بمعنى: النصـرة، فوجب أن يكون بمعنى: المتصـرف([[203]](#footnote-204))".

وأجاب الإمام في [كتابه المسمى]([[204]](#footnote-205)) الأربعين عن ذلك: "أن الولاية بمعنى النصـرة إذا أضـيفت إلى من سوى علي ت من ((الأمة))([[205]](#footnote-206)) كانت مخصوصة لا محالة بعلي ت ، لأن الإنسان يستحيل أن يكون ناصـراً لنفسه، أما إذا لم يكن مضافة إلى قوم معنيين كانت عامة، كما في قوله تعالى ﮋﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕﮊ ([[206]](#footnote-207)) فتبين أن بما([[207]](#footnote-208)) ذكرنا أنه: لا يمتنع أن تكون الولاية المذكورة مفسـرة بمعنى النصـرة والمحبة، فبطلت المقدمة وسقطت الشبهة([[208]](#footnote-209))". وقال في تفسـيره الكبير بعد أن رد عليهم، وقال: "إنا لا نسلم أن الآية غير عامة، ولا نسلم أن كلمة إنما: للحصـر واستشهد لذلك، ولا نسلم أن الولاية بمعنى النصـرة عامة في كل المؤمنين، وبيانه: أنه تعالى قسم المؤمنين قسمين: أحدهما: هؤلاء المخاطبون بقوله تعالى: ﮋ ﯦ ﯧ ﮊ ([[209]](#footnote-210))([[210]](#footnote-211))، والثاني: الأولياء، وهم: المؤمنون ﮋ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﮊ ([[211]](#footnote-212)) فإذا فسـرنا الولاية ها هنا بمعنى النصـرة، كان المعنى: أنه تعالى جعل أحد القسمين أنصاراً / للقسم الثاني، ونصـرة القسم الثاني غير حاصلة لجميع المؤمنين، إذ لو كان كذلك لزم في القسم الذين هم المنصورون أن يكونوا ناصـرين([[212]](#footnote-213)) لأنفسهم، وذلك محال، فثبت أن نصـرة أحد قسمي الأمة غير ثابتة لكل الأمة بل مخصوصة بالقسم الثاني من الأمة، فلم يلزم من كون الولاية المذكورة في هذه الآية خاصة أن لا يكون بمعنى النصـرة، وهذا جواب حسن دقيق لا بد من التأمل فيه" انتهى([[213]](#footnote-214)).

**تتمة:** أكثر المفسـرين قالوا: إن هذه الآية نزلت في حق كل الأمة([[214]](#footnote-215))، والمراد: أن الله تعالى أمر المسلم بأن لا يتخذ الحب والناصـر إلا من المسلمين، ومنهم من يقول: إنها نزلت في حق أبي بكر [الصديق] ت([[215]](#footnote-216))([[216]](#footnote-217)).   
قال الإمام([[217]](#footnote-218)): "وأما استدلالهم بأن الآية مختصة بمن أدى الزكاة حال كونه في الركوع وذلك علي بن أبي طالب ت فضعيف من وجوه. منها: أن الزكاة اسم للواجب لا للمندوب، بدليل قوله تعالى: ﮋ ﮝ ﮞ ﮊ ([[218]](#footnote-219))([[219]](#footnote-220)) فلو أنه أدى الزكاة الواجبة حال الركوع لكان قد أخرها عن أول أوقات الوجوب، وذلك عند أكثر الفقهاء معصـية([[220]](#footnote-221))، وأنه لا يجوز إسنادها إلى علي ت ، وحمل الزكاة على الصدقة النافلة خلاف الأصل لما بينا أن قوله تعالى: ﮋ ﮝ ﮞ ﮊ ([[221]](#footnote-222)) ظاهره يدل على: أن كل ما كان بزكاة فهو واجب.

[131/أ]

ومنها: أن اللائق بشأن علي ت أن يكون مستغرق القلب بذكر الله حال ما يكون من الصلاة، والظاهر أن من كان كذلك([[222]](#footnote-223)) فإنه لا يتفرغ([[223]](#footnote-224)) لاستماع كلام الغير، ومن كان قلبه مستغرقاً في التفكر، كيف يتفرغ لاستماع كلام الغير، خصوصاً دفع([[224]](#footnote-225)) الخاتم يدل: على أن السائل تقدمت له كلمات [كثيرة في المسجد]([[225]](#footnote-226))، ووعاها علي ت ، وانعطف عليه خاطره، فأشار إليه، فإن كان السائل كان واقفاً من جهة يساره؛ احتاج إلى إشارتين: إشارة استدعاه([[226]](#footnote-227))، والأخرى: الإشارة بالخاتم، ومن جهة يمينه كذلك([[227]](#footnote-228))، وقولنا: إن السائل تكلم بكلمات كثيرة، يشهد([[228]](#footnote-229)) له الرواية عن أبي ذر ت ، والأليق([[229]](#footnote-230)) بحال علي ت أن لا يكون من صلاته كذلك([[230]](#footnote-231))، فإن الخشوع في الصلاة وتوجه القلب كله إلى رب العالمين، واستغراقه فيه هو الذي يمتاز فيه أولياء الله وأصفياؤه([[231]](#footnote-232))، وأيضاً: فالمشهور أن علياً ت لم يكن إذ ذاك [له]([[232]](#footnote-233)) مال يجب فيه الزكاة([[233]](#footnote-234))، ولو كان له مال يجب فيه الزكاة امتنع الحمل على ما ذكروه([[234]](#footnote-235))".

**تنبيهات:** الأول: "من علم ما دل عليه كتاب الله تعالى، وأحاديث رسول الله ﷺ من الثناء على الصحابة من المهاجرين والأنصار ورِضـى الله تعالى عنهم، وأنهم خير أمة أخرجت للناس([[235]](#footnote-236))، لم يعارض هنا المتيقن([[236]](#footnote-237)) المعلوم بأمور مشتبهة، منها:

/ما لا يعلم له صحة، ومنها: ما تبين ((كذبه))([[237]](#footnote-238))، ومنها: ما لا يعلم كيف وقع، ومنها: ما يعلم عذر القوم فيه، ومنها: ما يعلم توبتهم منه، ومنها: ما يعلم أن لهم من الحسنات ما تغمره([[238]](#footnote-239))([[239]](#footnote-240))"، ولم يشترط أحد سلامتهم من([[240]](#footnote-241)) الخطأ، بل ولا عن الذنب، وقد علمنا من الأخبار الشـريفة النبوية أن الصغائر مغفورة باجتناب الكبائر، والكبائر قد تمحى بالحسنات التي هي أعظم منها، وبالمصائب المكفرة([[241]](#footnote-242))، [هذا أصلهم في ذلك] ([[242]](#footnote-243))، وما تذكر عن الصحابة ي من السـيئات أكثره كذب، وكثير من هؤلاء الصحابة كانوا مجتهدين فيما جرى بينهم، ولكن كثير من الناس لا يعرفون وجه اجتهادهم([[243]](#footnote-244))، والكلام في حقهم بما يقتضـي تنقيصهم حرام، لا يقدم عليه إلا أولي الجرأة الذين لا يخشون الله تعالى، نسأل الله تعالى السلامة([[244]](#footnote-245)).

[132/أ]

ومنها: من المطاعن قولهم: "إن أبا بكر ت قد نهاه النبي ﷺ عن الحزن وهما بالغار، فلو كان حزنه طاعةً، لما نهاه النبي ﷺ ، وأيضاً ليس له مدح في الآية في قوله: ﮋ ﯕ ﯖ ﯗ ﮊ ([[245]](#footnote-246))، بل هو مثل قوله تعالى: ﮋ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﮊ ([[246]](#footnote-247))([[247]](#footnote-248))".

والجواب: "أن قولهم هذا مجاهرة بالباطل من الجهتين: أما الأولى: فسنفرِّغُ لها المقام. وأما الجهة الثانية: فقياسهم فيها باطل، فإن قوله تعالى: ﮋﯿ ﰀ ﰁ ﰂﮊ ([[248]](#footnote-249)) حيث اختاره سبحانه وتعالى عذراً([[249]](#footnote-250)) بأن أحدهما: مؤمن، والآخر: كافر، مختلفان في الدين، وسماه [الله]([[250]](#footnote-251)) تعالى صاحباً بالمحاورة والمجالسة فقط، قال الله تعالى: ﮋ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵﮊ ([[251]](#footnote-252)) فلم يجعله أخاهم في الدين، لكن في الدار والنسبة([[252]](#footnote-253))، وليس قول ذلك الكافر في المحاورة المذكورة، كقول سـيد المرسلين ﷺ لصاحبه وهما في الغار، فإن الله تعالى جعله صاحبه من سبعة أوجه: في الدين، وفي الهجرة، وفي إخراج الكفار لهما، وفي الغار، وفي نصـرة الله تعالى لهما، وفي إخافة الكفار لهما، وفي كون الله تعالى معهما([[253]](#footnote-254))، فهذه هي الصحبة التي هي في غاية الكمال والفضل.

[وأما الجهة الثانية] ([[254]](#footnote-255)): فلم([[255]](#footnote-256)) يكن حزن أبي بكر ت إلا إشفاقاً على النبي ﷺ ، ولذلك كان الله عز وجل معهما، وهو تعالى لا يكون مع العاصـي، ولو يكون للروافض([[256]](#footnote-257)) إدراك خال عن الأهوية الوبية لم يذكروا هذا، ولم يأتوا به، إذ لو كان حزن أبي بكر ت عيباً عليه، لأدى ذلك إلى تعييب في المقام النبوي في حق موسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام، قال الله لموسى لما أوجس في نفسه خيفة ﮋ ﭲ ﭳﮊ ([[257]](#footnote-258)) وهذا أشد من قصة الصديق ت ، فإن موسى تقدم له الوحي بقوله تعالى: ﮋ ﯷ ﯸ ﯹﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿﮊ ([[258]](#footnote-259)) أما([[259]](#footnote-260)) سـيدنا رسول الله ﷺ فقد أنزل عليه آيات:

/ منها: قوله تعالى: ﮋ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞﮟ ﮊ ([[260]](#footnote-261))، ومنها: ﮋ ﭽ ﭾ ﭿﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮊ ([[261]](#footnote-262))، ومنها: ﮋ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗﮊ ([[262]](#footnote-263)) فقد أخبر الله تعالى أنه يعلم أن نبيه ﷺ يحزنه الذي يقولونه من الكفر، ونهاه عن الحزن كذلك([[263]](#footnote-264)) نصاً، فيلزمهم في حزنه ﷺ الذي نهاه الله تعالى عنه كالذي ظنوا أنهم يلزمونا به في حزن أبي بكر ت سواء([[264]](#footnote-265))، لكن حزنه ﷺ زال بعد النهي، فما حزن ﷺ لذلك بعد أن نهاه الله عن الحزن، كما لم يحزن أبو بكر ت بعد أن نهاه النبي ﷺ. ومثل هذا الطعن إنما يعترض به أهل الجهل والسخافة ونعوذ بالله العظيم من الضلال.([[265]](#footnote-266)) ".

[133/أ]

ومنها:([[266]](#footnote-267)) قوله: "إن المسلمين أجمعوا([[267]](#footnote-268)) على قتل عثمان بن عفان ت ، [وإجماع المسلمين حجة في أنه ظالم]([[268]](#footnote-269))([[269]](#footnote-270)) ".

والجواب: "أن هذا القول الذي زعم فيه الإجماع قول مفترى من أظهر وأبينه([[270]](#footnote-271))، فإن جماهير المسلمين لم يأمروا بقتله، ولا تشاركوا في قتله، ولا رضوا بقتله.

أما أولاً: فلأن أكثر المسلمين لم يكونوا بالمدينة، بل كانوا بمكة واليمن والشام والكوفة والبصـرة وخراسان([[271]](#footnote-272)) وغيرها، وأيضاً فلا شبهة في أن خيار المسلمين لم يدخل واحد منهم في دم عثمان ت ، ولا أمر به، وإنما فعل ذلك طائفة من أوباش القبائل، وجماعة من المفسدين في الأرض، وأهل الفتن، ولقد كان أمير المؤمنين علي ت يحلف دائماً: "أني ما قتلت عثمان ولا ما ليت على قتله([[272]](#footnote-273))"، ويقول: "اللهم العن قتلة عثمان في البر والبحر([[273]](#footnote-274)) والسهل والجبل([[274]](#footnote-275))"، وغاية ما يقال: أنهم لم([[275]](#footnote-276)) ينصـروه حق النصـرة وما كانوا يظنون أن الأمر يبلغ إلى ما بلغ([[276]](#footnote-277)). وأيضاً ففي كلام هؤلاء الرافضة([[277]](#footnote-278)) التناقض، فإن من المعلوم أن الناس أجمعوا على بيعة عثمان ت ما لم يجمعوا على قتله، لأن الناس بايعته في جميع الأرض([[278]](#footnote-279))، فإن جاز الاحتجاج بالإجماع الظاهر، فيجب أن يكون بيعته [في جميع الأرض]([[279]](#footnote-280)) حقاً لحصول الإجماع عليها خصوصاً، ومن جملتهم أمير المؤمنين علي ت ، وإن لم يجز الاحتجاج به، بطلت حجتهم بالإجماع على قتله([[280]](#footnote-281))".

مطعن آخر: يتعلق بعثمان وعائشة ب قالوا: "إن عائشة ل في كل وقت كانت تأمر بقتله، ولما بلغها قتله فرحت بذلك([[281]](#footnote-282))".

"فيقال لهم أولاً: أين النقل الثابت عن عائشة ل بذلك، ويقال لهم ثانياً: [هذا]([[282]](#footnote-283)) المنقول عن عائشة ل من القدح في عثمان ت إذا كان[صحيحاً]([[283]](#footnote-284)) فإما أن يكون صواباً أو خطأً، فإن كان صواباً: لم يذكر في مساوئ عائشة ل ، وإن كان خطأً: لم يذكر في مساوئ عثمان ت ([[284]](#footnote-285)). وأيضاً: فعائشة ل ظهر منها من التألم لقتل عثمان ت ، والذم لقاتله([[285]](#footnote-286))، وطلب الانتقام منهم ما ينافي ذلك، كما ظهر منها الندم على مسـيرها إلى وقعة الجمل([[286]](#footnote-287))، فإن كان ندمها على ذلك يدل على فضـيلة علي ت ، واعترافها له بالحق، فكذلك / هذا يدل على فضـيلة عثمان ت واعترافها له بالحق وإلا فلا([[287]](#footnote-288)). وأيضــاً: فالذي ظهر من عائشة ل وجمهور الصحابة ي وجمهور المسلمين من الملام لعلي ت ، أعظم مما ظهر منهم من الملام لعثمان ت ، ثم إن لسنا ندعي لواحد من هؤلاء العصمة من كل ذنب، بل ندعي أنهم أولياء الله المتقين، وحزبه المفلحين، وهم سادات أهل الجنة، ولهم السعي المشكور، والعمل المبرور، والتوبة، والاستغفار، والحسنات ما ليس لمن بعدهم، وهم بمغفرة الذنوب أحق من غيرهم ممن هو بعدهم، والكلام في الناس يجب أن يكون بعلم وعدل لا بجهل وظلم، كحال أهل البدع([[288]](#footnote-289))، فإن الرافضة تَعْمِدُ إلى أقوام متفاوتين في الفضـيلة، فتريد أن تجعل أحدهم معصوماً من الذنوب، والآخر مأثوماً فاسقاً، أو كافراً، فيظهر جهلهم وتناقضهم" ([[289]](#footnote-290)).

وأما قوله: "أنها سألت من تولى؟ فقالوا علي ت ، فخرجت لقتاله على دم عثمان ت ، وخرج معها طلحة والزبير ب ([[290]](#footnote-291))".

[134/أ]

فيقال لهــم: "إن زعمتــم أن عائشة وطلحة والزبير ي اتهموا علياً ت بأنه قتل عثمان ت ، وقاتلوه على ذلك، فهو كذب بين، بل إنما طلبوا القتلة الذين كانوا تحيزوا إلى علي ت ، وهم يعلمون أن علياً ت بريء من دم عثمان ت ، لكن القتلة كانوا قد أووا إليه، فطلبوا قتل القتلة([[291]](#footnote-292))، وكان للقتلة قبائل يذبون عنهم([[292]](#footnote-293))، والفتنة إذا وقعت عجز العقلاء عن دفع السفهاء فيها، فصار الأكابر ي عاجزين عن إطفاء الفتنة، وإذا وقعت الفتنة لم يسلم من التلوث بها إلا من عصمه الله([[293]](#footnote-294))".

ومنها: أي من المطاعن قولهم: "كيف استجاز طلحة والزبيـر وغيرهما ي مطاوعتها على ذلك، وبأي وجه يلقون رسول الله ﷺ إلى آخر ما قالوا([[294]](#footnote-295))"، "مما يشعر بقبيح وتنقيص، وضاهوا في ذلك المنافقين والفاسقين أهل الإفك، وقد برأها الله تعالى مما قالوه، وأنزل القرآن في ذلك([[295]](#footnote-296))، ومن المعلوم أنه لا مناسبة في أذى الرجل بين من يكذب على زوجته وينسبها للفاحشة التي تقتضـي تنقيص زوجها، وذلك من أعظم ما يشتم به الرجل، وبين من يُخرج امرأته المحصنة المطاعة الأوامر، المشهورة بغزارة العلم والدين مخرج الملكة الممتثلة الأمر لمصلحة عامة، ظنها المخرج الصالح التقي المُحَب لزوجها، ولكن هؤلاء الرافضة قد أضلهم الله فرموا عائشة ل بالعظائم، وهي أمهم إن كانوا مؤمنين، ولفرط جهلهم يحبون إشاعة الفاحشة ويدَّعون ذلك في غيرها لتقوم لهم حجة بذلك الإفتراء، فيزعمون أن امرأة نوح كانت بغياً، وامرأة لوط ([[296]](#footnote-297)) كانت بغياً، وليس([[297]](#footnote-298)) كما ظنوا بـل خيانتهما لهما إنما كانت بالنفاق، أما خيانة امرأة نوح لزوجها في الديــن كانــت تقول إنه مجنون، وخيانة امرأة لوط أيضاً في الدين، فإنها كانت تدل قومهــا / على الأضـياف ولم تكن معصـية قومها الزنا بالنساء([[298]](#footnote-299))، ومذهب أهل السنة والجماعة أنه: لم يكن امرأة نبي بغياً قط([[299]](#footnote-300))، وإن ابن نوح كان ابنه حقاً، وبذلك نطق القرآن([[300]](#footnote-301))، فأما قوله تعالى: ﮋ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﮊ ([[301]](#footnote-302)) إنما هو: لقطع الولاية بين المؤمن والكافر، لأنه ذو عمل فاسد، وقرأ الكسائي([[302]](#footnote-303)) ويعقوب([[303]](#footnote-304)): "إنه عمل عملاً غيرَ صالح([[304]](#footnote-305))"، وكان قد دله الاستثناء في قوله تعالى: ﮋ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮊ الآية([[305]](#footnote-306)) على الحال وأغناه عن السؤال، لكن أشغله حب الولد عنه حتى اشتبه الأمر عليه([[306]](#footnote-307))، كذا قاله القاضـي([[307]](#footnote-308))، ثم إن كلام [هذا]([[308]](#footnote-309)) الرافضـي صاحب الرسالة([[309]](#footnote-310)) فيه تناقض من وجه([[310]](#footnote-311)): فإن طلحة والزبير ب كانا معظمين عائشة ل موافقين لها، وهما وهي من أبعد الناس عن الفواحش والمعاونة ((عليها))([[311]](#footnote-312))، فإن جاز لرافضـي أن يقدح فيهما ويقول: بأي وجه يلقون رسول الله ﷺ مع أن هؤلاء الرافضة يعرفون([[312]](#footnote-313)) أنها خرجت بعشـرات ألوف من الصحابة، وأنها هي كانت بمنزلة الملك فيهم يأتمرون بأمرها وينتهون عند نهيها، ولم يكن إخراجها بمظان الفاحشة، لكان الناصبي([[313]](#footnote-314)) أن يقول: بأي وجه يلقى رسول الله ﷺ من سلط على امرأته أعوانه، حتى عقروا بعيرها وسقطت من هودجها([[314]](#footnote-315)) وأعداؤها حولها يطوفون بها كالمسبية([[315]](#footnote-316))، ومعلوم أن هذا في مظنة الإهانة لأهل الرجل، وهتكها وامتهانها أعظم من إخراجها، وهي بمنزلة الملكة العظيمة المبجلة، لا يأتي إليها أحد إلا بإذنها، وكان معها من المحارم مثل عبدالله بن الزبير ت وهو ابن أختها([[316]](#footnote-317))، فأما العسكر الذين قاتلوها، فلولا أنه كان فيهم محمد بن أبي بكر أخوها([[317]](#footnote-318)) مد يده [إليها]([[318]](#footnote-319))، لمد يده إليها الأجانب، ولهذا دعت على من مد يده إليها، وقالت: "يد من هذه أحرقها الله بالنار؟" فقال: أي أخيه في الدنيا قبل الآخرة، فقالت: "في الدنيا قبل الآخرة" [فأحرق بالنار] ([[319]](#footnote-320)) بمصـر([[320]](#footnote-321))". "فإن أجاب الرافضـي بأن علياً ت كان مجتهداً فيما فعل، قيل: نعم، ولكن طلحة والزبير ب كانا مجتهدين أيضاً، وعلي ت وإن كان أفضل منهما، لكن لم يبلغ فعلهما بعائشة ل ما بلغ فعل علي ت بها. فإن قالوا: هما أحوجا علياً ت إلى ذلك، لأنهما أتيا بها فما فعله علي ت مضاف إليهما لا إلى علي ت ، قيل: هذا مثل قول معاوية ت لما قيل له: قد قتل عمار ت ، وقد قال النبي ﷺ: «**يقتلك([[321]](#footnote-322)) الفئة الباغية**»، قال: "أو نحن قتلناه، إنما قتله الذين جاؤوا به حتى جعلوه تحت سـيوفنا([[322]](#footnote-323))"، فإن كانت هذه الحجة مردودة([[323]](#footnote-324)) فحجة من احتج بأن طلحة والزبير ب هما فعلا بعائشة ل ما جرى عليها من إهانة عسكر علي ت لها، واستيلائهم عليها مردودة أيضاً، وإن قبلت هذه / الحجة قبلت حجة معاوية ت ، وهذا يستلزم فساد قولهم وتناقضهم([[324]](#footnote-325)) [ﮋ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿﮊ([[325]](#footnote-326))]([[326]](#footnote-327))([[327]](#footnote-328))" وأما قولهم: "كيف أطاعها على ذلك عشـرات ألوف من المسلمين وساعدوها على حرب أمير المؤمنين ت ، ولم ينصـر أحدٌ منهم بنت رسول الله ﷺ ([[328]](#footnote-329)) لما طلبت حقها([[329]](#footnote-330))([[330]](#footnote-331))".

[135/أ]

[136/أ]

1. () الرِّدة بالكسـر: مصدر قولك: رَده يرده رداً وردة، والردة الاسم من: الارتداد، ومنه الردة عن الإِسلام أَي: الرجوع عنه، وارتد فلان عن دينه إِذا كفر بعد إِسلامه، ورد عليه الشـيء إِذا لم يقبله. انظر: تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد بن الأزهري(2/473)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي ببيروت، مقاييس اللغة لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي(2/386)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، المغني لأبي محمد موفق الدين عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة(9/3)، مكتبة القاهرة. [↑](#footnote-ref-2)
2. () اليمامة: بلد تقع في نجد، فتحت في عهد الصديق ت سنة اثنتي عشـرة للهجرة، وكان قائد الفتح فيها خالد بن الوليد ت ، وكان اسمها قديماً جَوا، فسميت باليمامة نسبة: لليمامة بنت سهم بن طسم، وأصل اليمامة اسم طائر. انظر: الردة لمحمد بن عمر بن واقد السهمي الواقدي(118)، تحقيق: يحيى الجبوري، دار الغرب الإسلامي ببيروت، معجم البلدان لشهاب الدين ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي(5/445)، دار صادر ببيروت، الروض المعطار في خبر الأقطار للحِميرى(619). [↑](#footnote-ref-3)
3. () بنو حنيفة: هم أبناء حنيفة من بكر بن وائل من العدنانية، سكنوا اليمامة، وهم أصحاب نخل وزرع. انظر: جمهرة أنساب العرب لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم(309)، تحقيق: لجنة من العلماء، دار الكتب العلمية ببيروت، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي(238)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبنانين ببيروت. [↑](#footnote-ref-4)
4. () الرافضة: لقب يطلق على تلك الطائفة ذات الأفكار والآراء الاعتقادية الذين رفضوا خلافة الشـيخين وأكثر الصحابة ي، وزعموا أن الخلافة في علي ت وذريته من بعده بنص من النبي ﷺ، وسبب تسميتهم بالرافضة: قيل: لرفضهم زيد بن علي بن الحسـين؛ حين قال لهم: رفضتموني، ومن معتقداتهم: دعواهم عصمة الأئمة، وتدينهم بالتقية، ودعواهم الرجعة، والقول بالبداء على الله تعالى، وتحريفهم للقرآن. انظر: مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق الأشعري(5)، عنى بتصحيحه: هلموت ريتر، دار فرانز شتايز بألمانيا، الفصل في الملل والأهواء والنحل لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسـي(4/142)، مكتبة الخانجي بالقاهرة، اعتقادات فرق المسلمين والمشـركين لأبي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن الرازي(52)، تحقيق: علي سامي النشار، دار الكتب العلمية، مجموع الفتاوى لتقي الدين، أبو العباس أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني(13/35)، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشـريف بالمدينة النبوية. [↑](#footnote-ref-5)
5. () في(ب): مما تحرر. [↑](#footnote-ref-6)
6. () الإمام: هو: فخر الدين الرازي أبو عبدالله، محمد بن عمر بن حسـين القرشـي الطبرستاني الأصل، الشافعي، المفسـر، المتكلم، صاحب التصانيف المشهورة، من مصنفاته: مفاتيح الغيب، اعتقادات فرق المسلمين والمشـركين، المحصول، توفي سنة ست وستمائة بهراة. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لأبي العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم ابن خلكان البرمكي(4/251)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ببيروت، طبقات المفسـرين العشـرين لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السـيوطي(115)، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة. [↑](#footnote-ref-7)
7. () انظر: مفاتيح الغيب لأبي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن الرازي(12/377)، دار إحياء التراث العربي ببيروت. [↑](#footnote-ref-8)
8. () عبدالله بن عمر بن محمد القاضـي ناصـر الدين البيضاوي، ولي القضاء بشـيراز، عارفًا بالفقه والتفسـير، من مصنفاته: مختصـر الكشاف، المنهاج في الأصول، الغاية القصوى في الفقه، توفي بتبريز سنة خمس وثمانين وستمائة. انظر: طبقات الشافعية الكبرى لعبدالوهاب بن تقي الدين السبكي(8/157)، تحيق: محمود محمد الطناحي و عبدالفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشـر والتوزيع، الوافي بالوفيات للصفدي(17/206). [↑](#footnote-ref-9)
9. () انظر: أنوار التنزيل وأسـرار التأويل لناصـر الدين عبدالله بن عمر بن البيضاوي(2/131)، تحقيق: محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي. [↑](#footnote-ref-10)
10. () انظر: التسهيل لعلوم التنزيل لأبي القاسم محمد بن أحمد ابن جزي الكلبي(1/235)، تحقيق: عبدالله الخالدي، شـركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ببيروت، البحر المحيط في التفسـير لمحمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسـي(4/296)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر ببيروت. [↑](#footnote-ref-11)
11. () محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشـري، النحوي، اللغوي، المتكلم، المعتزلي، المفسـر، ولد في زمخشـر من قرى خوارزم، وتنقل في البلدان، من مصنفاته: الكشاف في تفسـير القرآن، أساس البلاغة، المفصل، توفي في الجرجانية سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(5/168)، سـير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي(20/152)، تحقيق: مجموعة من المحققين، مؤسسة الرسالة، طبقات المفسـرين للسـيوطي(120). [↑](#footnote-ref-12)
12. () في(ب): في. [↑](#footnote-ref-13)
13. () بنو مدلج: بطن من كنانة، ومن بني مدلج هؤلاء كان علم القيافة، ومنهم مخزوم أو محزر المدلجي الصحابي ت. انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي(1/ 135). [↑](#footnote-ref-14)
14. () عيهلة بن كعب بن عوف العنسـي المذحجي، متنبئ مشعوذ، أسلم لما أسلمت اليمن، وارتد في أيام النبي ﷺ فكان أول مرتد في الاسلام، وكان مقتله قبل وفاة النبي ﷺ بشهر واحد.

    انظر: فتوح البلدان لأحمد بن يحيى بن جابر البَلَاذُري(111)، دار ومكتبة الهلال ببيروت، الكامل في التاريخ لأبي الحسن علي بن محمد بن الشـيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير(1/192)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي بيروت. [↑](#footnote-ref-15)
15. () الكاهن: هو الذي يخبر عن الكوائن في مستقبل الزمان، ويدعي معرفة الأسـرار، ومطالعة علم الغيب. انظر: التعريفات لعلي بن محمد الشـريف الجرجاني(183)، تحقيق: جماعة من العلماء بإشـراف الناشـر، دار الكتب العلمية ببيروت. [↑](#footnote-ref-16)
16. () فيروز الديلمي، أبو الضحاك، فارسـي الأصل، الصحابي، من أبناء الذين بعثهم كسـرى لقتال الحبشة، كان يقال له: الحميري لنزوله بحمير، ومحالفته إياهم، وفد على النبي ﷺ وروى عنه أحاديث، وعاد إلى اليمن، فأعان على قتل الأسود العنسـي، ووفد على عمر ت في خلافته، ثم سكن مصـر، وولاه معاوية ت على صنعاء فأقام بها إلى أن توفي ت. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبدالله عبدالبر النمري(3/1264)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل ببيروت، أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن علي بن محمد الشـيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير(4/353)، تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود، دار الكتب العلمية. [↑](#footnote-ref-17)
17. () في(ب): خبر. [↑](#footnote-ref-18)
18. () قال ابن المنير الإسكندري: **"**ليس قوله الأسود المذكور من بنى مدلج، بل بنو مدلج قوم من بنى كنانة بن مضـر إخوة قريش، والأسود المذكور كان باليمن، وقومه بنو عنس.

    وأما قوله: استولى على بلاد اليمن وأخرج عمال رسول الله ﷺ ، ظاهره يقتضـى أن لا يبقى منهم هناك أحد وليس الأمر كذلك، بل بقي منهم على ما كان عليه جماعة منهم من المهاجرين، وكان باليمن أيضا معاذ بن جبل ت وغيره من عمال رسول الله ﷺ في سواحل اليمن، وإنما استولى العنسـي على صنعاء، وبعض البلاد الجبالية، لكن نقول بأن مراده، إخراج عمال رسول الله ﷺ الذين حاربهم فيكون المراد: إخراج بعضهم لا جميعهم.

    وقوله: في آخر شهر ربيع الأول: ليس بصحيح فإنه ﷺ مات في أول شهر ربيع الأول، وقيل: في ثامنه، وقيل: في ثانى عشـر**"**. انظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشـري(1/644)، دار الكتاب العربي ببيروت. وموجود في حاشـيته كتاب: الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال لابن المنير الإسكندري. [↑](#footnote-ref-19)
19. () مسـيلمة بن ثمامة بن كبير بن حبيب الحنفي الوائلي، أبو ثمامة، متنبئ، ولد ونشأ باليمامة، وتنبأ بها، وتسمى برحمان اليمامة، توفي في السنة الثانية عشـر. انظر: السـيرة النبوية لعبدالملك بن هشام الحميري المعافري(2/576)، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبدالحفيظ الشلبي، شـركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي، فتوح البلدان للبلاذري(93)، الكامل في التاريخ لابن الأثير(2/164). [↑](#footnote-ref-20)
20. () انظر: سـيرة ابن هشام(2/600)، فتوح البلدان للبلاذري(93). [↑](#footnote-ref-21)
21. () في(ب): يدي. [↑](#footnote-ref-22)
22. () وحشـي بن حرب الحبشـي مولى بني نوفل، الصحابي، قاتل حمزة ت ، قتله يوم أحد، وشارك في قتل مسـيلمة، وعاش وحشـي ت الى خلافة عثمان ت. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب(1/1565)، الإصابة في تمييز الصحابة لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(6/470)، تحقيق: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية. [↑](#footnote-ref-23)
23. () أخرجه بنحوه الإمام محمد بن سعد الهاشمي بالولاء، المعروف بابن سعد في طبقاته(7/293)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، وابن عبدالبر في الاستيعاب في معرفة الأصحاب(4/1565). [↑](#footnote-ref-24)
24. () بنو أسد: حي من بني خزيمة من العدنانية، وهم بنو أسد بن خزيمة ابن مدركة، وهم بطن كبير متسع وذو بطون، وبلادهم مما يلي الكرخ من أرض نجد في مجاورة طي. انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي(14). [↑](#footnote-ref-25)
25. () طليحة بن خويلد بن نوفل الأسدي، أسلم سنة تسع، ثم ارتد، وتنبأ بنجد، وتمت له حروب مع المسلمين، ثم انهزم، ثم أسلم وحسن إسلامه، ثم استشهد يوم نهاوند. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر(2/773)، أسد الغابة لابن الأثير(3/94). [↑](#footnote-ref-26)
26. () انظر: الكشاف للزمخشـري(1/646). [↑](#footnote-ref-27)
27. () في(أ): أبصارهم. [↑](#footnote-ref-28)
28. () لم أجدها. [↑](#footnote-ref-29)
29. () في(أ): فإن. [↑](#footnote-ref-30)
30. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-31)
31. () انظر: مناقب آل أبي طالب لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني(2/291)، تحقيق: لجنة من أساتذة النجف، المكتبة الحيدرية بالنجف. [↑](#footnote-ref-32)
32. () غزوة بدر كانت في السنة الثانية للهجرة من شهر رمضان، وذلك أن النبي ﷺ سمع بأبي سفيان بن حرب مقبلاً من الشام في عير لقريش عظيمة، فيها أموال لقريش وتجارة من تجاراتهم، فندب الناس للخروج إليها، ثم علم أبو سفيان عن خبر النبي ﷺ أنه ندب الناس للخروج، فأرسل رسولاً إلى قريش يستنفرهم، وبعد ذلك اجتمعوا في بدر -بينها وبين المدينة سبعة برد-، فبدأت المعركة، واحتمى الوطيس وشارك الملائكة بالقتال، وقُتل أمية بن خلف وأبو جهل، ونصـر الله المسلمين نصـراً عظيماً مع أنهم كانوا قلة. انظر: سـيرة ابن هشام(1/601)، البداية والنهاية لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشـي(3/314)، دار الفكر، معجم البلدان(1/358). [↑](#footnote-ref-33)
33. () بنو فزارة: بطن من ذبيان من غطفان من القحطانية، وكانت منازل فزارة بنجد ووادي القرى. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم(255)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي(392). [↑](#footnote-ref-34)
34. () عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري، يكنى بأبي مالك، أسلم بعد الفتح، وقيل: قبل الفتح، وشهد الفتح مسلماً، وهو من المؤلفة قلوبهم، وكان من الأعراب الجفاة، وله صحبة. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر(3/1249)، أسد الغابة لابن الأثير(4/318)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(4/638). [↑](#footnote-ref-35)
35. () بنو غطفان: بطن من قيس عيلان من العدنانية، وهو بطن من متسع كثير الشعوب والبطون، ومنازلهم مما يلي وادي القرى وجبلي طي آجا وسلمى، ثم تفرقوا في الفتوحات الإسلامية، واستولى على مواطنهم هناك قبائل طي. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم(248)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلشندي(128). [↑](#footnote-ref-36)
36. () قرة بن هبيرة بن عامر بن سلمة القشـيري، له صحبة، وهو أحد وجوه الوفود، سكن الشام وروى عن النبي ﷺ حديثا. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر(3/1281)، أسد الغابة لابن الأثير(4/383). [↑](#footnote-ref-37)
37. () بنو سُليم: قبيلة عظيمة من قيس عيلان والنسبة إليهم سلمى، وكانت منازلهم في عالية نجد بالقرب من خيبر. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم(261)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي(100). [↑](#footnote-ref-38)
38. () الفجاءة هو: إياس بن عبدالله بن عبد يا ليل السلمي التميمي، من بني سليم، من كبار أهل الردة، أحرقه أبو بكر ت بالنار. انظر: تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الآملي الطبري(3/264)، دار التراث ببيروت، البداية والنهاية لابن كثير(6/351). [↑](#footnote-ref-39)
39. () بنو يربوع: بطن من حنظلة من تميم من العدنانية. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم(224)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي(144). [↑](#footnote-ref-40)
40. () مالك بن نويرة بن حمزة اليربوعي التميمي، بعث النبي ﷺ مالك بن نويرة على صدقة بني يربوع، وكان قد أسلم، فقتل خالد بن الوليد ت مالكاً يظن أنه ارتد حين وجهه أبو بكر لقتال أهل الردة، واختلف فيه هل قتله مسلماً أو مرتداً. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر(3/1362)، أسد الغابة لابن الأثير(5/48)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(5/560). [↑](#footnote-ref-41)
41. () بنو تميم:بطن من طابخة، وطابخة من العدنانية، وهم: بنو تميم بن مر بن أد بن طابخة، وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب، وكانت منازلهم بأرض نجد من هنالك على البصـرة واليمامة. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم(207)، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي(66). [↑](#footnote-ref-42)
42. () في(ب): سجاع. [↑](#footnote-ref-43)
43. () سجاح بنت الحارث التميمية، وهذا اسمها الصحيح والله أعلم، ادعت النبوة في زمن الردة، وتبعها قوم، ثم صالحت مسـيلمة وتزوجته ثم بعد قتله عادت الى الإسلام فأسلمت وعاشت إلى خلافة معاوية ت. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(8/198). [↑](#footnote-ref-44)
44. () كنده: ثور بن عفير بن عدي بن الحارث، ومن بطون كندة: معاوية، ووهب، وبداء، والرائش. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم(425). [↑](#footnote-ref-45)
45. () الأشعث بن قيس بن معد يكرب الكندي، كان في الجاهلية رئيساً مطاعاً في كندة، وكان في الإسلام وجيهاً في قومه إلا أنه كان ممن ارتد عن الإسلام بعد النبي ﷺ ثم رجع إلى الإسلام في خلافة أبي بكر الصديق ت ، توفي سنة اثنتين وأربعين في الكوفة. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر(1/133)، أسد الغابة لابن الأثير(1/249)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(1/239). [↑](#footnote-ref-46)
46. () بنو بكر بن وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمى بن جديلة بن أسد بن ربيعة، وبحمص وبلادها من أرض الشام قوم منهم، وبالرحية من بلاد حلب طائفة منهم. انظر: جمهرة أنساب العرب لابن حزم(307)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان لأبي العباس أحمد بن علي القلقشندي(38)، تحقيق: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصـري، ودار الكتاب اللبناني. [↑](#footnote-ref-47)
47. () شـريح بن ضبيعة بن شـرحبيل بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن قيس بن ثعلبة،واسمه الحطم ابن هند، سمي بالحطم لقوله: قد لفها الليل بِسَوَّاق حطم، أسلم ثم ارتد بعد وفاة النبي ﷺ ، ثم تقاتل مع المسلمين، وكان على المسلمين العلاء بن الحضـرمي، ثم قتل الحطم كافراً. انظر: الردة للواقدي(149)، المؤتلف والمختلف لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني(4/2030)، تحقيق: موفق بن عبدالله بن عبدالقادر، دار الغرب الإسلامي ببيروت، الوافي بالوفيات للصفدي(16/84)، الدر المنثور بالتفسير بالمأثور للسيوطي(3/10). [↑](#footnote-ref-48)
48. () بنو غسان حي من الأزد من القحطانية، سموا غساناً: لماء اسمه غسان بين زبيد وربع، شـربوا منه، وفي البلقاء طائفة منهم، وباليرموك الجم الغفير، وبحمص منهم جماعة. انظر: نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي(128). [↑](#footnote-ref-49)
49. () جبلة بــن الأيهـم الغساني أبو المنذر، ملك آل جفنة بالشام، وهو آخر ملوك الغساسنة، أسلم، وأهدى للنبي ﷺ هدية، فلما كان زمن عمر ت ، ارتد، ولحق بالروم، وتوفي بالقسطنطينية سنة عشـرين للهجرة. انظر: البداية والنهاية لابن كثير(8/69)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(3/532). [↑](#footnote-ref-50)
50. () انظر: الكشاف للزمخشـري(1/646). [↑](#footnote-ref-51)
51. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-52)
52. () سورة المائدة: 54. [↑](#footnote-ref-53)
53. () يزعم الرافضة أن جميع الصحابة ي ارتدوا بعد وفاة الرسول ﷺ إلا ثلاثة على الأرجح عندهم وهؤلاء الثلاثة هم: سلمان الفارسـي وأبو ذر الغفاري والمقداد بن عمرو.

    فينسبون إلى أبي جعفر / أقوالاً كاذبة، منها:

    عن حمران بن أعين قال: **"** قلت لأبي جعفر: جعلت فداك ما أقلنا لو اجتمعنا على شاة ما أفنيناها ؟ فقال: ألا أحدثك بأعجب من ذلك، المهاجرون والأنصار ذهبوا إلا - وأشار بيده – ثلاثة، قال حمران: فقلت: جعلت فداك ما حال عمار؟ قال: رحم الله عمارا أبا اليقظان بايع وقتل شهيدا، فقلت: في نفسـي ما شئ أفضل من الشهادة فنظر إلي فقال: لعلك ترى أنه مثل الثلاثة أيهات أيهات**"**. أخرجه محمد بن يعقوب الكليني في الكافي(2/244)، تحقيق: علي أكبر الغفاري.

    وينسبون أيضاً إلى أبي جعفر كذباً أنه قال: "ارتد الناس إلا ثلاثة نفر: سلمان وأبو ذر والمقداد، قال الراوي فقلت: عمار؟ قال: كان جاض جيضة ثم رجع..". أخرجه الكليني في الكافي(2/244).

    وقال التستري - وهو من كبار علمائهم-: **"**كما جاء موسى للهداية وهدى خلقا كثيرا من بني إسـرائيل وغيرهم، فارتدوا في أيام حياته، ولم يتوفهم أحد على إيمانه سوى، كذا جاء محمد ﷺ وهدى خلقا كثيرا لكنهم بعد وفاته ارتدوا على أعقابهم**"**. انظر: إحقاق الحق لنور الله بن عبدالله المرعشـي التستري(315). [↑](#footnote-ref-54)
54. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-55)
55. () في(أ): وشكاً بهتانها. [↑](#footnote-ref-56)
56. () في(ب): ظاهرة. [↑](#footnote-ref-57)
57. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-58)
58. () في(ب): علمنا. [↑](#footnote-ref-59)
59. () انظر: مفاتيح الغيب للرازي(12/378). [↑](#footnote-ref-60)
60. () في(ب): قول. [↑](#footnote-ref-61)
61. () سورة الفتح: ١٦. [↑](#footnote-ref-62)
62. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-63)
63. () انظر: جامع البيان في تأويل القرآن لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري(22/220)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الكشف والبيان عن تفسـير القرآن لأحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي(9/46)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي ببيروت، الكشاف للزمخشـري(4/338). [↑](#footnote-ref-64)
64. () انظر: أنوار التنزيل وأسـرار التأويل للقاضـي البيضاوي(5/129). [↑](#footnote-ref-65)
65. () سورة المائدة: ٥٤. [↑](#footnote-ref-66)
66. () انظر: جامع البيان للطبري(10/409)، الكشف والبيان عن تفسـير القرآن للثعلبي(4/78)، مفاتيح الغيب للرازي(12/378). [↑](#footnote-ref-67)
67. () في(ب): قلنا هذا. [↑](#footnote-ref-68)
68. () انظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لأبي نصـر إسماعيل بن حماد الجوهري(2/473)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين ببيروت، مقاييس اللغة لابن فارس(2/386) [↑](#footnote-ref-69)
69. () في(ب): لذلك. [↑](#footnote-ref-70)
70. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-71)
71. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-72)
72. () تقدم: ص(33). [↑](#footnote-ref-73)
73. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-74)
74. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-75)
75. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-76)
76. () انظر: مفاتيح الغيب للرازي(12/379). [↑](#footnote-ref-77)
77. () تقدم مذهب الرافضة في تكفير الصحابة: ص(40). [↑](#footnote-ref-78)
78. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-79)
79. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-80)
80. () سورة المائدة: ٥٥. [↑](#footnote-ref-81)
81. () في(ب): لذلك. [↑](#footnote-ref-82)
82. () انظر: منهاج الكرامة للحسن بن يوسف بن المطهر المعروف: بالعلامة الحلي(80)(115)، تحقيق: عبدالرحيم مبارك، المطبعة: مطبعة الهادي بقم. [↑](#footnote-ref-83)
83. () الحديث الموضوع هو: المختلق المصنوع. انظر: معرفة أنواع علوم الحديث لعثمان بن عبدالرحمن، المعروف بابن الصلاح(201)، تحقيق: عبداللطيف الهميم وماهر ياسـين الفحل، دار الكتب العلمية، اختصار علوم الحديث لأبي الفداء إسماعيل بن كثير(78)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية. [↑](#footnote-ref-84)
84. () في(ب): الذين. [↑](#footnote-ref-85)
85. () في(ب): ذلك عنهم. [↑](#footnote-ref-86)
86. () في(ب): الأصول. [↑](#footnote-ref-87)
87. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-88)
88. () قال شـيخ الإسلام ابن تيمية: **"**هذا الحديث الذي لا يوجد في شـيء من دواوين أهل الحديث التي يعتمدون عليها، لا هو في الصحاح ولا السنن ولا المساند ولا الفوائد ولا غير ذلك مما يتناقله أهل العلم بالحديث ويتداولونه بينهم، ولا هو عندهم لا صحيح ولا حسن ولا ضعيف، بل هو أخس من ذلك، وهو من أظهر الموضوعات كذبا**"**. انظر: منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشـيعة القدرية لأبي العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية الحراني(8/533)، تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. [↑](#footnote-ref-89)
89. () في(ب): سبحان الله. [↑](#footnote-ref-90)
90. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-91)
91. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-92)
92. () في(ب): مقالاتهم. [↑](#footnote-ref-93)
93. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-94)
94. () معركة الجمل كانت في سنة ست وثلاثين، وذلك أن عائشة وطلحة والزبير ي ومن معهم تجهزوا للذهاب إلى البصـرة، وذلك لطلب قتلة عثمان ت ، فساروا في ثلاثة آلاف فارس، وأم المؤمنين ت تحمل في هودج على جمل، فلما وصلوا إلى هناك حصل قتال بينهم، وبين بعض أهل البصـرة، ولما سمع علي ت أن طلحة والزبير ب توجها إلى البصـرة، حث الناس للخروج إليهم، فلما وصل للبصـرة أرسل إليهم رسولاً يدعوهم إلى الصلح، والألفة، والمحبة، والتحذير من الفُرقة، وأشـرف القوم على الصلح، فلما كان من الليل قام قتلة عثمان ت بإشعال الفتنة فهجموا بالسـيوف، فقامت الحرب ونشبت القتال فتقاتل الفريقان قتالاً شديداً، وقتل منهم خلق كثير، وكان مجموع من قتل من الفريقين يقدر بعشـرة آلاف. انظر: الفتنة ووقعة الجمل لسـيف بن عمر الأسدي التَّمِيمي(107)، تحقيق: أحمد راتب عرموش، دار النفائس، تاريخ الطبري(4/447)، البداية والنهاية لابن كثير(7/229). [↑](#footnote-ref-95)
95. () لما انتهت وقعة الجمل كتب علي ت إلى معاوية ت يدعوه إلى بيعته ومن معه من أهل الشام، فأبوا أن يبايعوه حتى يقتل قتلة عثمان ت ، ثم خرج علي ت قاصداً الشام، فاجتمع الجيشان بمكان يقال له: صفين –بالعراق على الفرات-، فتكاتب الفريقان، ثم اقتتلوا في شهر ذي الحجة بكماله، فلما دخلت سنة سبع وثلاثين ودخل شهر محرم، احتجز الناس عن القتال لعله يكون بينهم صلح، فلما انقضـى الشهر تعبأ الجيشان، واقتتلوا قتالاً شديداً، وقتل من الأعيان خلق كثير، ثم رفع أهل الشام المصاحف، وتوصلوا إلى التحكيم، وهو أن يحكم كل واحد من الأميرين- علي ومعاوية- رجلا من جهته، ثم يتفق الحكمان على ما فيه مصلحة للمسلمين، فكتبوا كتاباً في شهر صفر على أن ينزلوا على حكم الله، واتفقوا على أن يتقابل الفريقان في شهر رمضان، فإن لم يجتمعا اجتمعا من العام المقبل، ثم لما رجع علي ت إلى الكوفة، اعتزله طائفة من جيشه وهم: الخوارج، فبعث إليهم عبدالله بن عباس ت فناظرهم فرجع بعضهم، ثم اجتمع أبو موسى الأشعري ومن معه وعمرو بن العاص ومن معه في رمضان، فاتفقوا على أن يخلعا علياً ومعاوية، فخطب أبو موسى الناس بأنه يخلع علياً ومعاوية ويترك الأمر شورى بين الناس، ثم خطب عمرو بن العاص فخلع علياً وثبَّت معاوية، وتفرق الناس على هذا، ثم خرج الخوارج على علي ت فقاتلهم بمكان يقال له النهروان، فهزمهم، ثم أراد عليا ت أن يسـير إلى الشام فنكل أهل العراق عن قتال أهل الشام، وهذه الرواية ضعيفة. انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(3/23)، تاريخ الطبري(4/563)، البداية والنهاية لابن كثير(7/252)، الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري(363). [↑](#footnote-ref-96)
96. () أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشـير الأزدي السجستاني، أحد حفاظ الحديث وعلمه وعلله، وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح، من مصنفاته: السنن، دلائل النبوة، نزل في البصـرة وسكنها، توفي سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصـرة. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(2/404)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(13/203). [↑](#footnote-ref-97)
97. () سنن الإمام سليمان بن الأشعث السجستاني، أبي داود ح(4666)(4/217)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، المكتبة العصـرية بصـيدا. [↑](#footnote-ref-98)
98. () أخرجه الإمام ابن أبي شـيبة عبدالله بن محمد بن إبراهيم العبسـي في مصنفه ح(37778)(7/537)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، مكتبة الرشد بالرياض، والإمام البيهقي أحمد بن الحسـين الخُسـروْجِردي في السنن الكبرى ح(16747)(8/314)، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية ببيروت. [↑](#footnote-ref-99)
99. () انظر: الفتنة ووقعة الجمل للتميمي(178). [↑](#footnote-ref-100)
100. () في(ب): يختار. [↑](#footnote-ref-101)
101. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-102)
102. () في(ب): ولا ينزل. [↑](#footnote-ref-103)
103. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-104)
104. () في(ب): وبنيت. [↑](#footnote-ref-105)
105. () في(ب): فلو. [↑](#footnote-ref-106)
106. () في(ب): الكافرون. [↑](#footnote-ref-107)
107. () في(ب): زيادة: وهو باطل فإن الله. [↑](#footnote-ref-108)
108. () سورة الصافات: ١٧١ – ١٧٣. [↑](#footnote-ref-109)
109. () سورة المنافقون: ٨. [↑](#footnote-ref-110)
110. () في(ب): يستعملوا. [↑](#footnote-ref-111)
111. () التقية عند الرافضة: هي: التظاهر بعكس الحقيقة.

     ويعرف التقية شـيخهم الكركي فيقول هي: **"**إظهار موافقة أهل الخلاف فيما يدينون به**"**، والتقية عند الرافضة من أصول دينهم ولوازم اعتقادهم.

     وينسبون كذباً إلى جعفر الصادق أنه قال: **"**إن تسعة أعشار الدين في التقية، ولا دين لمن لا تقية له**"**.

     وينسبون كذباً إلى الصادق كذلك أنه قال: **"**التقية من ديني ودين آبائي، ولا إيمان لمن لا تقية له**"**.

     انظر: الكافي للكليني(2/217-219)، رسائل الكركي لعلي بن الحسـين الكركي(2/51)، تحقيق: محمد الحسون، مكتبة المرعشـي النجفي بقم،، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار لمحمد باقر المجلسـي(63/486)، تحقيق: يحيى العابدي الزنجاني، مؤسسة الوفاء ببيروت. [↑](#footnote-ref-112)
112. () في(ب): الأنوثة. [↑](#footnote-ref-113)
113. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-114)
114. () سورة الحجرات: ٩. [↑](#footnote-ref-115)
115. () أخرجه ابن أبي شـيبة في مصنفه ح(37763)(7/535)، والبيهقي في السنن الكبرى ح(16752)(8/315). [↑](#footnote-ref-116)
116. () أخرجه الإمام مسلم بن الحجاج القشـيري بنحوه في صحيحه ح(1064)(2/746)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربي ببيروت. [↑](#footnote-ref-117)
117. () أخرجه الإمام محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه ح(2704)(3/186)، تحقيق: محمد زهير بن ناصـر الناصـر، دار طوق النجاة. [↑](#footnote-ref-118)
118. () أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ح(2916)(4/4236). [↑](#footnote-ref-119)
119. () انظر: تاريخ الطبري(4/567)، البداية والنهاية لابن كثير(7/255). [↑](#footnote-ref-120)
120. () انظر: تاريخ الطبري(4/563)، البداية والنهاية(7/252). [↑](#footnote-ref-121)
121. () في(ب): يدل. [↑](#footnote-ref-122)
122. () اختلفت أقوال أهل العلم في تعريف الخوارج، لكن يجمعها أنهم: كل من كفر المسلمين بالذنوب ورأى الخروج على أئمة الجور، وهم عدة فرق منها: المحكمة والأزارقة والنجدات، ومن معتقداتهم: تكفير أهل القبلة بالكبائر، ووجوب الخروج على أئمة الجور. انظر: مقالات الإسلاميين للأشعري(94)، الملل والنحل لأبي الفتح محمد بن عبدالكريم الشهرستاني(1/114)، مؤسسة الحلبي، مجموع الفتاوى لابن تيمية(7/482). [↑](#footnote-ref-123)
123. () والدليل على ذلك قوله ﷺ: «يأتي في آخر الزمان قوم، حدثاء الأسنان، سفهاء الأحلام، يقولون من خير قول البرية، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة».

     أخرجه البخاري في صحيحه ح(3611)(4/200)، ومسلم في صحيحه ح(154)(2/746). [↑](#footnote-ref-124)
124. () وذلك في معركة النهروان. [↑](#footnote-ref-125)
125. () انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية(4/495). [↑](#footnote-ref-126)
126. () المتكلمون هم: من اعتمدوا علم الكلام في تقرير المسائل العقدية المتعلقة بالإيمان بالله وغيرها، ويقدمونها على الأدلة النقلية، ويتفرع منهم عدة فرق: مثل: الجهمية والمعتزلة والأشاعرة، وتتفاوت أقوالهم بحسب اعتمادهم على الأدلة العقلية.

     انظر: مجموع الفتاوى(3/183)، تاريخ ابن خلدون لعبدالرحمن بن محمد بن محمد، الحضـرمي ابن خلدون(1/580)، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر ببيروت. [↑](#footnote-ref-127)
127. () الشـريف المرتضـى، علي بن حسـين بن موسى القرشـي العلوي الحسـيني، من ولد موسى الكاظم، كان من الأذكياء الأولياء، المتبحرين في الكلام والاعتزال، والأدب والشعر، لكنه إمامي جلد، من مصنفاته: الشافي في الإمامة، والذخيرة في الأصول، والتنزيه، توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(3/313)، سـير أعلام النبلاء للذهبي(17/588)، لسان الميزان لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني(4/223)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية بالهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ببيروت. [↑](#footnote-ref-128)
128. () في(ب): وما. [↑](#footnote-ref-129)
129. () اسم الكتاب: المغني في أبواب التوحيد والعدل للقاضـي عبدالجبار، ويقع في ستة عشـر جزءاً. [↑](#footnote-ref-130)
130. () القاضـي عبدالجبار بن أحمد بن عبدالجبار الهمذاني، العلامة المتكلم، شـيخ المعتزلة، صاحب التصانيف، من كبار فقهاء الشافعية، ولي قضاء الري وأعمالها، من مصنفاته: الأمالي في الحديث، ودلائل النبوة، وطبقات المعتزلة، توفي سنة خمس عشـرة وأربع مئة. انظر: سـير أعلام النبلاء للذهبي(17/244)، طبقات الشافعية الكبرى للسبكي(5/97). [↑](#footnote-ref-131)
131. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-132)
132. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-133)
133. () في(ب): وما قاله. [↑](#footnote-ref-134)
134. () اسم الكتاب: الشافي في الإمامة للشـريف المرتضـى، ويقع في أربعة أجزاء، وذكر هذه الاحتجاجات(2/217). [↑](#footnote-ref-135)
135. () في(ب): وفي المحصل. [↑](#footnote-ref-136)
136. () في(ب): ما قاله. [↑](#footnote-ref-137)
137. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-138)
138. () الراجح والله أعلم ما ذكره أهل التفسـير من أن عبادة بن الصامت ت تبرأ من حلف بني قينقاع، وليس من حلف يهود قريظة والنضـير، وسبب تبرئه منهم أنهم حاربوا رسول الله ﷺ ونقضوا العهد، وكان له ت حلف معهم. انظر: جامع البيان للطبري(10/424)، البداية والنهاية لابن كثير(4/4). [↑](#footnote-ref-139)
139. () سورة التوبة: ٧١. [↑](#footnote-ref-140)
140. () سورة المائدة: ٥٥. [↑](#footnote-ref-141)
141. () في(ب) زيادة: وأداء. [↑](#footnote-ref-142)
142. () انظر: مفاتيح الغيب للرازي(12/382). [↑](#footnote-ref-143)
143. () سورة المائدة: ٥٥. [↑](#footnote-ref-144)
144. () انظر: جامع البيان للطبري(1/575)، الكشاف للزمخشـري(1/649)، المحرر الوجيز في تفسـير الكتاب العزيز لعبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسـي المحاربي(2/208)، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، دار الكتب العلمية ببيروت، زاد المسـير في علم التفسـير لجمال الدين بن عبدالرحمن الجوزي(1/561)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار الكتاب العربي. [↑](#footnote-ref-145)
145. () القاموس المحيط: للفيروز آبادي. [↑](#footnote-ref-146)
146. () انظر: القاموس المحيط للفيروز آبادي(723). [↑](#footnote-ref-147)
147. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-148)
148. () في(أ): يركع. [↑](#footnote-ref-149)
149. () الذي قاله هو: الأضبط بن قريع السعدي، شاعر جاهلي، وقد ذكره الجاحظ برواية: لا تحقرن الفقير، ورواه القالي برواية: ولا تعاد الفقير. انظر: البيان والتبيين لعمرو بن بحر الكناني بالولاء، الشهير بالجاحظ(3/223)، دار ومكتبة الهلال ببيروت، الشعر والشعراء لعبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري(1/371)، دار الحديث، الأمالي في لغة العرب لإسماعيل بن القاسم القالي البغدادي(1/108)، دار الكتب العلمية. [↑](#footnote-ref-150)
150. () سورة البقرة: ٤٣. [↑](#footnote-ref-151)
151. () انظر: المحرر الوجيز لابن عطية(2/208)، زاد المسـير لابن الجوزي(1/5619)، مفاتيح الغيب للرازي(12/382). [↑](#footnote-ref-152)
152. () انظر: معالم التنزيل في تفسـير القرآن للحسـين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي(2/63)، تحقيق: عبدالرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي ببيروت، المحرر الوجيز لابن عطية(2/209)، زاد المسـير لابن الجوزي(1/560). [↑](#footnote-ref-153)
153. () في(ب): الأول. [↑](#footnote-ref-154)
154. () انظر: مفاتيح الغيب للرازي(12/383). [↑](#footnote-ref-155)
155. () انظر: الكشف والبيان عن تفسـير القرآن للثعلبي(4/80)، مفاتيح الغيب للرازي(12/383). [↑](#footnote-ref-156)
156. () هذا الأثر لا يصح عن علي ت لضعف إسناده وجهالة رجاله.

     قال شـيخ الإسلام ابن تيمية: **"**أجمع أهل العلم بالنقل على أنها لم تنزل في علي ت بخصوصه، وأن علياً ت لم يتصدق بخاتمه في الصلاة، وأجمع أهل العلم بالحديث على أن القصة المروية في ذلك من الكذب الموضوع، وأجمع أهل العلم بالحديث أن الثعلبي يروي طائفة من الأحاديث الموضوعات**"**. انظر: منهاج السنة لابن تيمية(7/11)، تفسـير القرآن العظيم لإسماعيل بن عمر بن كثير القرشـي(3/138)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشـر والتوزيع. [↑](#footnote-ref-157)
157. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-158)
158. () سورة التوبة: ٧١. [↑](#footnote-ref-159)
159. () انظر: جامع البيان للطبري(14/347)، معالم التنزيل للبغوي(2/369). [↑](#footnote-ref-160)
160. () أخرجه الإمام محمد بن عيسى الترمذي في سننه ح(1102)(3/399)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، شـركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصـر، وأبو داود في سننه ح(2083)(2/229). [↑](#footnote-ref-161)
161. () انظر: الصحاح للجوهري(6/2529)، مقاييس اللغة لابن فارس(6/141)، القاموس المحيط للفيروز آبادي(1344). [↑](#footnote-ref-162)
162. () سورة المائدة: ٥٥. [↑](#footnote-ref-163)
163. () في(ب): حال الركوع. [↑](#footnote-ref-164)
164. () انظر: الشافي في الإمامة للشـريف المرتضـى(2/217)، وقد نقل هذا القول عنهم الرازي في تفسـيره(12/283). [↑](#footnote-ref-165)
165. () في (أ)و(ب): المولى. والصواب ما أثبت كما في تفسـير الرازي. [↑](#footnote-ref-166)
166. () في(ب): إذ. [↑](#footnote-ref-167)
167. () اللفظ المشترك هو: ما وضع لمعنىً كثير بوضع كثير، وقد اختلف الناس فيه، فالأكثرون على أنه ممكن الوقوع، لجواز أن يقع إما من واضِعَيْن، بأن يضع أحدهما لفظاً لمعنىً، ثم يضعه الآخر لمعنىً آخر**"**. والله تعالى أعلم. انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية(20/439)،التعريفات للجرجاني(215)، المزهر في علوم اللغة وأنواعها لعبدالرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السـيوطي(1/292)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية ببيروت. [↑](#footnote-ref-168)
168. () سورة المائدة: ٥١. [↑](#footnote-ref-169)
169. () عرف السـيوطي / المعلوم من الدين بالضـرورة فقال: **"** أمور الإسلام الظاهرة، التي يشترك في معرفتها الخواص والعوام، كالصلاة والزكاة والصوم والحج وتحريم الزنا ونحوه**"**. انظر: الأشباه والنظائر لجلال الدين السـيوطي(488)، دار الكتب العلمية. [↑](#footnote-ref-170)
170. () انظر: أنوار التنزيل وأسـرار التأويل للبيضاوي(2/130). [↑](#footnote-ref-171)
171. () سورة المائدة: 55. [↑](#footnote-ref-172)
172. () عند قوله تعالى: ﮋ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙﭚ ﭛ ﭜﮊ سورة المائدة: 51. [↑](#footnote-ref-173)
173. () في(ب): الولاية. [↑](#footnote-ref-174)
174. () سورة المائدة: ٥٧. [↑](#footnote-ref-175)
175. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-176)
176. () انظر: جامع البيان للطبري(10/429). [↑](#footnote-ref-177)
177. () سورة المائدة: 55. [↑](#footnote-ref-178)
178. () في(ب): الكلام الأجنبي. [↑](#footnote-ref-179)
179. () انظر: مفاتيح الغيب للرازي(12/384). [↑](#footnote-ref-180)
180. () في(أ): وهو. [↑](#footnote-ref-181)
181. () سورة المائدة: 55. [↑](#footnote-ref-182)
182. () في(أ): الجميع. [↑](#footnote-ref-183)
183. () المجاز: هو: ما جاوز وتعدى عن محله الموضوع له إلى غير، لمناسبة بينهما. انظر: التعريفات للجرجاني(1/203). [↑](#footnote-ref-184)
184. () انظر: الإحكام في أصول الأحكام لعلي بن أبي علي بن محمد الثعلبي الآمدي(3/17)، تحقيق: عبدالرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي ببيروت، كشف الأسـرار شـرح أصول البزدوي(3/203)، لعبدالعزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري، دار الكتاب الإسلامي (3/203). [↑](#footnote-ref-185)
185. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-186)
186. () في(أ): يمسك. [↑](#footnote-ref-187)
187. () يوم الشورى: هو يوم أن جعل عمر بن الخطاب ت الأمر بعده شورى بين ستة نفر: وهم عثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف ي.

     وهذا من كذب الرافضة على علي ت أنه تمسك يوم الشورى بخبر الغدير وخبر المباهلة. انظر: صحيح مسلم ح(567)(1/396)، تاريخ الطبري(4/192)، البداية والنهاية لابن كثير(7/144). [↑](#footnote-ref-188)
188. () والمقصود: غدير خم، وهو: واد بين مكة والمدينة عند الجحفة به غدير، وخم: اسم رجل صباغ نسب إليه الغدير. انظر: معجم البلدان للحموي(2/389).

     والنبي ﷺ قال في هذا المكان: «من كنت مولاه فعلي مولاه». رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده ح(641)(2/71)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد، وآخرون، مؤسسة الرسالة، والترمذي في سننه ح(3713)(5/633). وقال ابن تيمية في منهاج السنة(7/319): **"**ليس هو في الصحاح لكن هو مما رواه العلماء، وتنازع الناس في صحته فنقل عن البخاري، وإبراهيم الحربي، وطائفة من أهل العلم بالحديث أنهم طعنوا فيه وضعفوه، ونقل عن أحمد بن حنبل أنه حسنه كما حسنه الترمذي**"**. وصححه الإمام محمد بن ناصـر الدين الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وشـيء من فقهها وفوائدها ح(1750)(4/332) مكتبة المعارف للنشـر والتوزيع بالرياض. [↑](#footnote-ref-189)
189. () في(ب): الروافض. [↑](#footnote-ref-190)
190. () في(ب): فأما. [↑](#footnote-ref-191)
191. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-192)
192. () سورة المائدة: ٥٤. [↑](#footnote-ref-193)
193. () انظر: مفاتيح الغيب للرزاي(12/378). [↑](#footnote-ref-194)
194. () انظر: المصدر نفسه(12/383). [↑](#footnote-ref-195)
195. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-196)
196. () كتاب الأربعين في أصول الدين للرازي، ويقع في مجلدين كبيرين، وسلك في كتابه هذا مسلك المتكلمين، وابن تيمية / ناقش أكثر مسائل هذا الكتاب في مجموع الفتاوى وغيره. [↑](#footnote-ref-197)
197. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-198)
198. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-199)
199. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-200)
200. () الأبيات للأعشى. انظر: ديوان الأعشى(2/26). [↑](#footnote-ref-201)
201. () في(أ): عليه. [↑](#footnote-ref-202)
202. () سورة التوبة: 71. [↑](#footnote-ref-203)
203. () انظر: الشافي في الإمامة للشـريف المرتضـى(2/220). [↑](#footnote-ref-204)
204. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-205)
205. () في(أ): الإمامة. [↑](#footnote-ref-206)
206. () سورة التوبة: 71. [↑](#footnote-ref-207)
207. () في(ب): فثبت أن ما. [↑](#footnote-ref-208)
208. () المقدمة تشتمل على مقدمتين:

     الأولى: قولهم: إن الولي المذكور في الآية ليس بمعنى: الناصـر، وإنما هو بمعنى: المتصـرف.

     الثانية: قالوا: إن الولاية بمعنى: المتصـرف، لأن الولاية المذكورة في هذه الآية غير عامة في حق كل المؤمنين، لأنه تعالى ذكرها بكلمة: إنما، وهي: للحصـر.

     والشبهة هي: القطع بأن الولاية المذكورة في الآية بمعنى: المتصـرف.

     انظر: الأربعين في أصول الدين لمحمد بن عمر بن الحسـين الرازي(2/281،297)، تحقيق: أحمد حجازي السقا، النشـر: مكتبة الكليات الأزهرية. [↑](#footnote-ref-209)
209. () سورة المائدة: 55. [↑](#footnote-ref-210)
210. () في(ب): ﮋ ﯥ ﯦ ﯧﮊ. [↑](#footnote-ref-211)
211. () سورة المائدة: 55. [↑](#footnote-ref-212)
212. () في(ب): ناصـر الدين. [↑](#footnote-ref-213)
213. () انظر: مفاتيح الغيب للرازي(12/386). [↑](#footnote-ref-214)
214. () انظر: جامع البيان للطبري(10/425)، معالم التنزيل للبغوي(2/64)،مفاتيح الغيب للرازي(12/382). [↑](#footnote-ref-215)
215. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-216)
216. () انظر: زاد المسـير في علم التفسـير لابن الجوزي(1/561)، مفاتيح الغيب للرازي(12/383). [↑](#footnote-ref-217)
217. () الإمام الرازي. [↑](#footnote-ref-218)
218. () سورة البقرة: 43. [↑](#footnote-ref-219)
219. () انظر: جامع البيان للطبري(1/573)، المحرر الوجيز في تفسـير الكتاب العزيز لابن عطية(1/136). [↑](#footnote-ref-220)
220. () انظر: المغني لابن قدامة(2/510). [↑](#footnote-ref-221)
221. () سورة البقرة: ٤٣. [↑](#footnote-ref-222)
222. () في(ب): لذلك. [↑](#footnote-ref-223)
223. () في(ب): لا يتفرع. [↑](#footnote-ref-224)
224. () في(ب): ودفع. [↑](#footnote-ref-225)
225. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-226)
226. () في(ب): استدعائيه. [↑](#footnote-ref-227)
227. () في(ب): لذلك. [↑](#footnote-ref-228)
228. () في(ب): تشهد. [↑](#footnote-ref-229)
229. () في(ب): واللائق. [↑](#footnote-ref-230)
230. () في(ب): في صلاته لذلك. [↑](#footnote-ref-231)
231. () في(ب): وأحباؤه. [↑](#footnote-ref-232)
232. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-233)
233. () في(ب): يجب الزكاة فيه. [↑](#footnote-ref-234)
234. () انظر: مفاتيح الغيب للرازي(12/386). [↑](#footnote-ref-235)
235. () قال تعالى: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦﭧ ﭨ ﭩ ﭪﮊ سورة التوبة:١٠٠، وقال تعالى: ﮋ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩﮊ سورة آل عمران: ١١٠.

     وقال ﷺ: «خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم». أخرجه البخاري ح(2651)(3/171). [↑](#footnote-ref-236)
236. () في(ب): هذا الأصل. [↑](#footnote-ref-237)
237. () في(أ): كذلك. [↑](#footnote-ref-238)
238. () انظر: منهاج السنة النبوية لابن تيمية(4/312). [↑](#footnote-ref-239)
239. () في(ب): ما يغمره. [↑](#footnote-ref-240)
240. () في(ب): عن. [↑](#footnote-ref-241)
241. () عن أبي هريرة ت ، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات ما بينهن إذا اجتنب الكبائر». أخرجه مسلم ح(233)(1/209).

     وعن أبي هريرة ت ، أن رسول الله ﷺ قال: «ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟» قالوا بلى يا رسول الله قال: «إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط». أخرجه مسلم ح(251)(1/219).

     وعن أبي هريرة ت: عن النبي ﷺ قال: «ما يصـيب المسلم، من نصب ولا وصب، ولا هم ولا حزن ولا أذى ولا غم، حتى الشوكة يشاكها، إلا كفر الله بها من خطاياه». أخرجه البخاري ح(5641)(7/114).

     وعن أبي هريرة ت قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله وما عليه خطيئة». قال الترمذي حديث حسن صحيح. رواه الترمذي ح(2399)(4/602).

     وعن بلال بن يسار ت قال: حدثني أبي، عن جدي أنه سمع النبي ﷺ ، يقول: «من قال أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفر له وإن كان فر من الزحف» رواه الترمذي ح(3577)(5/568). وصححه الألباني في تعليقه على سنن الترمذي(5/568). [↑](#footnote-ref-242)
242. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-243)
243. () انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية(3/155). [↑](#footnote-ref-244)
244. () سب الصحابة ي ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

     القسم الأول: من سبهم سباً لا يقدح في عدالتهم ولا في دينهم، مثل: لو وصفهم بالبخل والجبن ونحو ذلك، فهذا حكمه أنه يؤدب ويعزر، ولا نكفره بمجرد قوله ذلك، وعلى هذا يحمل كلام من لم يكفر ساب الصحابة من أهل العلم.

     القسم الثاني: من لعن وقبح مطلقاً، فحكمه أنه محل خلاف، لتردد الأمر بين لعن الغيظ ولعن الاعتقاد.

     القسم الثالث: من زعم أنهم ارتدوا بعد النبي ﷺ إلا نفراً قليلاً منهم، أو أن عامة الصحبة فساق، فحكمه أنه لا ريب في كفره، لأنه مكذب لما ذكره الله في كتابه من الثناء عليهم والرضـى عنهم.

     انظر: الصارم المسلول على شاتم الرسول لأبي العباس أحمد بن عبدالحليم ابن تيمية الحراني(586)، تحقيق: محمد محي الدين عبدالحمي، الحرس الوطني السعودي. [↑](#footnote-ref-245)
245. () سورة التوبة: ٤٠. [↑](#footnote-ref-246)
246. () سورة الكهف: ٣٤. [↑](#footnote-ref-247)
247. () انظر: الشافي في الإمامة للشـريف المرتضـى(4/26). [↑](#footnote-ref-248)
248. () سورة الكهف: 34. [↑](#footnote-ref-249)
249. () في(ب): تضمنت إخباره سبحانه وتعالى عنهما. [↑](#footnote-ref-250)
250. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-251)
251. () سورة الأعراف: ٨٥. [↑](#footnote-ref-252)
252. () انظر: المحرر الوجيز لابن عطية(2/426)، مفاتيح الغيب للرازي(14/313). [↑](#footnote-ref-253)
253. () هذه هي: المعية الخاصة، التي تقتضـي النصـر والتأييد. [↑](#footnote-ref-254)
254. () ساقطة من(ب). والمقصود: الجهة الأولى، التي قال المؤلف أنه سـيفرغ لها المقام. [↑](#footnote-ref-255)
255. () في(ب): ولم. [↑](#footnote-ref-256)
256. () في(ب): للرافضة. [↑](#footnote-ref-257)
257. () سورة طه: ٦٨. [↑](#footnote-ref-258)
258. () سورة القصص: ٣٥. [↑](#footnote-ref-259)
259. () في(ب): وأما. [↑](#footnote-ref-260)
260. () سورة لقمان: ٢٣. [↑](#footnote-ref-261)
261. () سورة يس: ٧٦. [↑](#footnote-ref-262)
262. () سورة الأنعام: 33. [↑](#footnote-ref-263)
263. () في(ب): لذلك. [↑](#footnote-ref-264)
264. () فيلزمهم في حزنه ﷺ أنه تنقص وعيب عليه ورذيلة، والله أعلم. [↑](#footnote-ref-265)
265. () انظر: الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم(4/113). وممن رد هذا الشبهة كذلك ابن تيمية في منهاج السنة(8/462). [↑](#footnote-ref-266)
266. () في(ب) زيادة: أي المطاعن الذي افتروها واجترؤا بها على جميع المسلمين وحكوا فيها الإجماع وهي قولهم. [↑](#footnote-ref-267)
267. () في(ب): أجتمعوا. [↑](#footnote-ref-268)
268. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-269)
269. () انظر: منهاج الكرامة لابن المطهر(76). [↑](#footnote-ref-270)
270. () في(ب): أن هذا الذي زعموه وافتروه من أظهر الكذب وأبينه. [↑](#footnote-ref-271)
271. () خراسان: بلاد واسعة، وتشتمل على أمهات من البلاد، أول حدودها ممّا يلى العراق، وآخر حدودها مما يلى الهند، ومن أمهات بلادها: نيسابور وهراة ومرو، وهي الآن في إيران. انظر: معجم البلدان للحموي(1/455)، الروض المعطار في خبر الأقطار للحميري(314). [↑](#footnote-ref-272)
272. () أخرجه الإمام عبدالرزاق بن همام الحميري في مصنفه ح(20972)(11/450)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي بالهند، وابن أبي شـيبة في مصنفه ح(37673) (7/517). [↑](#footnote-ref-273)
273. () في(ب): في البحر والبر. [↑](#footnote-ref-274)
274. () أخرجه ابن أبي شـيبة في مصنفه ح(37793)(7/538). [↑](#footnote-ref-275)
275. () في(ب): لن. [↑](#footnote-ref-276)
276. () انظر: تاريخ خليفة بن خياط لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري(168)، تحقيق: أكرم ضـياء العمري، دار القلم ومؤسسة الرسالة، تاريخ الطبري(4/365)، البداية والنهاية لابن كثير(7/170). [↑](#footnote-ref-277)
277. () في(ب): الروافض. [↑](#footnote-ref-278)
278. () نقل ابن تيمية / قول للإمام أحمد / في هذا الأمر فقال: **"**لم يتفق الناس على بيعة كما اتفقوا على بيعة عثمان**"**. انظر: تاريخ الطبري(4/192)، منهاج السنة لابن تيمية(4/322)، البداية والنهاية لابن كثير(7/144). [↑](#footnote-ref-279)
279. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-280)
280. () انظر: منهاج السنة لابن تيمية(4/322). [↑](#footnote-ref-281)
281. () انظر: منهاج الكرامة لابن المطهر(76). [↑](#footnote-ref-282)
282. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-283)
283. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-284)
284. () لأن الجمع بين نقص عائشة وعثمان ب في هذه المسألة باطل قطعا. انظر: منهاج السنة(4/335). [↑](#footnote-ref-285)
285. () في(ب): لقاتليه. [↑](#footnote-ref-286)
286. () انظر: مصنف ابن أبي شـيبة ح(37793)، (37812)، (37818)، (7/544،538). البداية والنهاية لابن كثير(7/229). [↑](#footnote-ref-287)
287. () فكما أن ندمها يوم الجمل يدل على فضـيلة علي ت ، فكذلك ندمها على قتل عثمان ت يدل على اعترافها بفضـيلته. [↑](#footnote-ref-288)
288. () البدعة: طريقة في الدين مخترعة، تضاهي الشـرعية، يقصد بالسلوك عليها المبالغة في التعبد لله سبحانه. انظر: الاعتصام لإبراهيم بن موسى الغرناطي الشهير بالشاطبي(1/50)، تحقيق:   
     سليم بن عيد الهلالي، دار ابن عفان بالسعودية. [↑](#footnote-ref-289)
289. () انظر: منهاج السنة(4/329). [↑](#footnote-ref-290)
290. () انظر: منهاج الكرامة(76). [↑](#footnote-ref-291)
291. () أي: عائشة ل ومن معها. [↑](#footnote-ref-292)
292. () انظر: تاريخ الطبري(4/447)، البداية والنهاية لابن كثير(7/229). [↑](#footnote-ref-293)
293. () انظر: منهاج السنة لابن تيمية(4/343). [↑](#footnote-ref-294)
294. () انظر: منهاج الكرامة لابن المطهر(76). [↑](#footnote-ref-295)
295. () قال تعالى: ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﮊ إلى قوله: ﮋ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﮊ سورة النور: 11- 21. [↑](#footnote-ref-296)
296. () امرأة نوح اسمها: والغة، وقيل: واعلة، وامرأة لوط اسمها: والهة، وقيل: واهلة. انظر: معالم التنزيل في تفسـير القرآن للبغوي(5/123)، البداية والنهاية لابن كثير(1/181). [↑](#footnote-ref-297)
297. () في(ب): وليسوا. [↑](#footnote-ref-298)
298. () انظر: جامع البيان للطبري(23/497)، معالم التنزيل في تفسـير القرآن للبغوي (5/123)، المحرر الوجيز في تفسـير الكتاب العزيز لابن عطية(5/535). [↑](#footnote-ref-299)
299. () أخرج ابن جرير عن ابن عباس ب قال: **"**ما بغت امرأة نبي قط**"**. انظر: جامع البيان للطبري(15/343)، إقامة الدليل على إبطال التحليل لشـيخ الإسلام ابن تيمية(3/57). [↑](#footnote-ref-300)
300. () كما في قوله تعالى: ﮋ ﮡ ﮢ ﮣﮊ سورة هود: ٤٢. [↑](#footnote-ref-301)
301. () سورة هود: ٤٦. [↑](#footnote-ref-302)
302. () علي بن حمزة بن عبدالله بن فيروز الأسدي مولاهم، الكوفي المعروف بالكسائي، لإحرامه في كساء، وقيل: لاشتغاله على حمزة الزيات في كساء، كان نحوياً لغوياً، أحد أئمة القراء السبعة، من مصنفاته: معاني القرآن، النوادر الكبير، توفي بالري سنة تسع وثمانين ومائة، وفي تاريخ موته أقوال، فهذا أصحها. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(3/295)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن قَايْماز الذهبي(120)، دار الكتب العلمية. [↑](#footnote-ref-303)
303. () يعقوب بن إسحاق بن يزيد الحضـرمي، البصـري المقرئ المشهور، وهو أحد القراء العشـرة، توفي سنة خمس ومائتين. انظر: وفيات الأعيان لابن خلكان(6/390)، معرفة القراء الكبار للذهبي(1/157). [↑](#footnote-ref-304)
304. () انظر: السبعة في القراءات لأحمد بن موسى بن العباس التميمي(334)، تحقيق: شوقي ضـيف، دار المعارف بمصـر، التيسـير في القراءات السبع لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، تحقيق: اوتوتريزل، دار الكتاب العربي ببيروت. [↑](#footnote-ref-305)
305. () سورة هود: ٤٠. [↑](#footnote-ref-306)
306. () انظر: منهاج السنة(4/344). [↑](#footnote-ref-307)
307. () انظر: أنوار التنزيل وأسـرار التأويل للبيضاوي(3/136). [↑](#footnote-ref-308)
308. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-309)
309. () ابن المطهر في: منهاج الكرامة. [↑](#footnote-ref-310)
310. () وجه التناقض هو: أنهم يعظمون عائشة ل في هذا المقام، طعناً في طلحة والزبير ب ، ولا يعلمون أن هذا إن كان متوجها، فالطعن في علي ت بذلك أَوْجَه. انظر: منهاج السنة(4/354). [↑](#footnote-ref-311)
311. () في(أ): عليهما. [↑](#footnote-ref-312)
312. () في(ب): معترفون. [↑](#footnote-ref-313)
313. () النواصب: هم الذين ينصبون العداء لعلي وآل بيته ويسبونهم ويفسقونهم، وهم عكس طريقة الروافض. انظر: مجموع الفتاوى لابن تيمية(3/154)، فتح الباري شـرح صحيح البخاري، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني(1/459)، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة ببيروت. [↑](#footnote-ref-314)
314. () الهودج: مركب من مراكب النساء. انظر: تهذيب اللغة للأزهري(6/28)، الصحاح للجوهري(1/350). [↑](#footnote-ref-315)
315. () التي أحاط بها من يقصد سباءها. [↑](#footnote-ref-316)
316. () أختها: أسماء بنت أبي بكر ل. [↑](#footnote-ref-317)
317. () محمد بن عبدالله بن عثمان القرشـي التيمي، الصحابي، شهد مع علي الجمل وصفين ثم ولاه مصـر فقتل بها سنة ثمان وثلاثين. انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر(3/1366)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر(6/193). [↑](#footnote-ref-318)
318. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-319)
319. () زيادة من(ب). [↑](#footnote-ref-320)
320. () انظر: منهاج السنة(4/344). [↑](#footnote-ref-321)
321. () في(ب): تقتلك. [↑](#footnote-ref-322)
322. () أخرجه الإمام عبدالرزاق في مصنفه ح(20427)(11/240)، والبيهقي في السنن الكبرى ح(16790)(8/328). [↑](#footnote-ref-323)
323. () أي: حجة معاوية ت. [↑](#footnote-ref-324)
324. () وجه فساد قولهم وتناقضهم: لأنه إن احتج بنظيرها عليهم فسد قولهم المنقوض بنظيرها، وإن لم يحتج بنظيرها بطلت هي في نفسها، لأنه لا بد من التسوية بين المتماثلين. انظر: منهاج السنة(4/358) [↑](#footnote-ref-325)
325. () سورة القصص: ٥٠. [↑](#footnote-ref-326)
326. () ساقطة من(ب). [↑](#footnote-ref-327)
327. () انظر: منهاج السنة(4/357). [↑](#footnote-ref-328)
328. () فاطمة ل بنت نبينا محمد ﷺ. [↑](#footnote-ref-329)
329. () انظر: منهاج الكرامة(76). [↑](#footnote-ref-330)
330. () وذلك أنها لما طلبت حقها من الميراث في أرض فدك وسهم خيبر من أبي بكر الصديق ت ، فلم يعطها ت شـيئاً، لأن الأنبياء لا يورثون، فغضبت ل ، ولما أخبرت بذلك رضـيت ل. انظر: صحيح البخاري ح(6725)(8/149)، البداية والنهاية(5/507). [↑](#footnote-ref-331)